جامعة إبن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

العنـــف المدرسي وعلاقتـــه بالرهاب المـــدرسي لـــدى تلاميذ الـــطور الإبـــتدائي

دراسة ميدانية بثلاث إبتدائيات بدائرة السوقر-تيارت-

من إعداد الطالبتين :

- عشور صليحة
- عز الدين نور الهدى

تحت إشراف الأستاذة:

- حوتي سعاد

الأستاذة	الرتبة	الصفة
بوشريط نورية	محاضرة "أ"	رئيسا
حوتي سعاد	محاضرة "ب"	مشرفا ومقررا
بودربالة شهرزاد	محاضرة "ب"	مناقشا

الموسم الجامعي:

2022/2021

شـــكـــر وعـــرفـــان

اللهم إني أسألك إيمانا دائما، وقلبا خاشعا، وعلما نافعا ويقينا صادقا ودينا وأسألك دوام العافية وأسألك تمام العافية، وأسألك الشكر على العافية قيما، وأسألك الغنى على الناس يارب العالمين.

نشكره ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه للذي خلقنا وشق سمعنا وبصرنا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى أله وأصحابه أجمعين. من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتوجه بالثناء العطر والشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى الأستاذة المشرفة **"حوتي سعاد"** على كل ما قدمته من توجيهاتها القيمة وملاحظاتها صادقة وتصويبيها الدقيق من أجل إثراء هذا العمل كما نتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ **"عميروش أيت مزيان"** الذي قدم لنا المساعدة .

إهـــــداء

اختلطت دموع فرحتي بتخرجي وحزني بوداع أحبتي في غمضة عين مرت أيامنا وها نحن اليوم نجني قطافنا،
ونودع أحبتنا والمكان الذي ضمنا، هذه سنة الحياة بالأمس التقينا واليوم افترقنا واليوم افترقنا ولكن فرحنا بتخرجنا ينسينا آلمنا.

فإلى البداية :

- أهدي تخرجي إلى من كانت دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي لقد كنت الباب إلى الله فدعائك سهل علي الصعاب والعراقيل

إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

- إلى الذي يردد دائما أن راضية عليك في الدنيا والآخرة والذي ينتظر مني هذه اللحظات لكي يشاركني أفراحي أبي الغالي.

- لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات فهم سندي وركائز نجاحي.

- إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله ووفقهم: فاطمة، كريمة.

- إلى كل من لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي أهديهم نجاحي.

نور الهدى

إهـــــداء

إلى أعز إنسان إلى قلبي والتي تحت قدمها الجنة.

إلى من تعبت وسهرت الليالي "أمي" العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى "أبي ...والدي" رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وغفر الله له وتجاوز عنه وتغمده بواسع رحمته.

إلى من رسم أمامي طريق النجاح وجعلني أصنع من الفشل نجاحا إلى من وضع الثقة في للوصول إلى هذه اللحظة أخي "محمد".

إلى من حبهم يجري في عروقي وهم فخر لي إخوتي وأطفالهم.

إلى صديقاتي اللواتي قدمن لي الدعم "كريمة" و "فاطمة" حفظهن الله لي.

*صليحة *

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات:

شكر وعرفان.....أ

إهداء.....ب

قائمة المحتويات

إهداء.....ج

فهرس الجداول.....د

ملخص الدراسة .....ه

مقدمة.....01

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة.....03

إشكالية الدراسة.....05

فرضية الدراسة.....06

أهداف الدراسة.....06

أهمية الدراسة.....06

المفاهيم الإجرائية.....06

تحديد مصطلحات الدراسة.....07

الدراسات السابقة.....08

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.....17

أولا: التعليم الابتدائي.....18

تعريف المدرسة الابتدائية.....20

التكوين العمري والجنسي للمدرسة الابتدائية.....21

وظائف المدرسة الابتدائية.....21

خصائص المدرسة الابتدائية.....22

أهمية المدرسة الابتدائية.....23

ثانيا: العنف المدرسي.....25

العنف 27

تعريف العنف المدرسي.....27

أشكال العنف المدرسي.....28

العوامل والأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي.....29

النظريات المفسرة للعنف المدرسي.....33

العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي.....35

ثالثا: الرهاب المدرسي.....46

تعريف الرهاب المدرسي.....48

أسباب الرهاب المدرسي.....49

أعراض الرهاب المدرسي.....51

النظريات المفسرة للرهاب المدرسي.....52

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.....55

أولا: الدراسة الاستطلاعية 58

أهداف الدراسة الاستطلاعية.....58

إجراءات الدراسة 58

مواصفات عينة الدراسة.....59

أدوات الدراسة 60

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....62

ثانيا: الدراسة الأساسية.....65

منهج الدراسة.....65

عينة الدراسة 66

تطبيق أدوات الدراسة 68

الأساليب الإحصائية.....68

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.....71

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة.....73

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....74

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية 75

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....76

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....77

استنتاج عام للدراسة.....79

التوصيات و الاقتراحات 80

خاتمة.....82

قائمة المراجع 84

الملاحق

قائمة
الجداول

قائمة الجداول:

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	وصف العينة حسب الجنس	59
02	وصف العينة حسب السن	60
03	أبعاد وعبارات مقياس العنف المدرسي	60
04	يمثل وصف العينة حسب الجنس	61
05	وصف العينة حسب السن	63
06	يمثل توزيع العينة حسب الابتدائيات	66
07	يوضح مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ ابتدائيات دائرة السوقر	66
08	يوضح مستوى الرهاب المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات السوقر	67
09	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية العامة	73
10	يوضح مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ ابتدائيات دائرة السوقر	74
11	يوضح مستوى الرهاب المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات السوقر	75
12	يوضح فروق بين الجنسين(ذكر- أنثى) في مستوى العنف والرهاب لدى تلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر	76
13	يوضح فروق في السن في مستوى الرهاب والعنف بين التلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر	77

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي الطور الابتدائي.

كما تسعى الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى العنف وبذلك تم بناء الإطار النظري للدراسة بجمع أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من العنف المدرسي والرهاب المدرسي أجريت الدراسة بثلاث ابتدائيات وقعوا على اختيارنا ببلدية السوقر التابعة لولاية تيارت وعلى عينة قوامها 80 تلميذ وتلميذة وحددت الدراسة على التساؤل الأساسي " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟" .

وتندرج تحته تساؤلات فرعية، استخدمت مجموعة من الأدوات وهي مقياس مظاهر العنف المدرسي لكمال بوطورة ومقياس الرهاب المدرسي لدكتور أغيات سالمة 2018.

- وهذا بهدف جمع البيانات والمعلومات ومناقشتها وتحليل في ضوء فرضيات الدراسة.

- تمت معالجة بيانات باستخدام الأسلوب الإحصائي SPSS أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أنه هناك علاقة طردية بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

2- لا يوجد فروق دال إحصائية بين الجنسين في مستوى العنف المدرسي والرهاب المدرسي.

3- لا يوجد فروق دال إحصائية في متغير السن في العنف المدرسي والرهاب المدرسي.

4- مستوى العنف المدرسي في المدارس الابتدائية لدائرة السوقر مرتفع.

5- مستوى الرهاب المدرسي في المدارس الابتدائية لدائرة السوقر مرتفع.

Abstract:

This study aimed to determine the relationship between school violence and school phobia among primary school students.

The study also seeks to know the differences between the sexes in the level of violence, and thus the theoretical framework of the study was built by collecting the most important cognitive aspects included in the study variables for both school violence and school phobia. The study focused on the basic question "Is there a statistically significant correlation between school violence and school phobia among primary school students?" .

Sub-questions fall under it. A set of tools were used, which is the scale of manifestations of school violence by Kamal Boutoura and the scale of school phobia by Dr. Aghyat Salama 2018**.**

This is with the aim of collecting, discussing and analyzing data and information in the light of the study's hypotheses.

-Data was processed using the SPSS statistical method. The results of the study showed the following:

-1There is a direct relationship between school violence and school phobia among primary school students.

-2There are no statistically significant differences between the sexes in the level of school violence and school phobia.

-3There are no statistically significant differences in the age variable in school violence and school phobia.

4- The level of school violence in the primary schools of the Sougueur district is high.

5-The level of school phobia in the primary schools of the Sougueur district is high.

مقدمة

مقدمة:

تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية التي تبنى عليها في إعداد الناشئين وهي المرحلة التي يتم بها تزويد الأطفال بالاتجاهات السليمة والعقيدة الصحيحة.

لهذا أصبحت المدرسة تقوم بعمل يتجاوز ما تقوم به الأسرة في كثير من الأحيان ففي البيئة المدرسية يتعامل الطفل مع أشخاص كثر ضمن سياقات اجتماعية متنوعة، فهو في ذلك يتعامل مع مدير المدرسة ومع المعلمين ومع أطفال من الجنسين و من أعمار متباينة، كما أنه يكتشف أماكن وفضاءات متعددة ومخصصة في المدرسة.

ومن جانب آخر تبدو الصحة النفسية للطفل ضرورة ملحة خلال فترة التمدرس فالمشاكل النفسية والسلوكية والانفعالية التي يعاني منها الطفل في المدرسة تؤثر سلبيا عليه وعلى نفسيته وسلوكاته ومن هذا المنطلق أصبحت وجهة النظر القائلة بإدراج الصحة النفسية ضمن المهامات الأساسية للمدرسة فكرة صائبة إلى حد كبير فأثناء تفاعل الطفل مع أقرانه في المدرسة فيكتسبون العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعيا تارة وأخرى إنحرافية وغير مقبولة تارة أخرى، هذه الأخيرة التي انتشرت في العديد من المدارس، وضمن تلك السلوكيات يظهر العنف كأبرز مظاهرها.

يعتبر العنف المدرسي من بين المواضيع الهامة التي تشغل رجال التربية وعلم النفس والباحثين والمختصين في هذا المجال ولعل واقعنا يشكل دافعا كبيرا إلى ذلك، فما يلاحظ على ذلك السلوك الذي نشهده في جميع المستويات وعلى أسرته وعلى المدرسة وعلى النظام التعليمي ككل.

كما نجد مشكلة أخرى أصبحت تؤرق المدارس ألا وهي الرهاب المدرسي فيعد واحدا من أكثر الأعراض انتشارا بين الأطفال في المرحلة الابتدائية والتي تؤثر على تكوينهم النفسي والاجتماعي ذلك بجملة من الأعراض الجسمية وأخرى نفسية، وتبقى الأسباب العامة لهذا الاضطراب متعددة تخفي ورائها أسباب خاصة متعلقة بشخصية الطفل ومحيطه الأسري أو بعامل أخر أساسي ذلك المتعلق بالمدرسة ذاتها.

وفي دراستنا تطرقنا إلى معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي وهذا الهدف من الدراسة، تم تقسيم موضوع الدراسة إلى ثلاث فصول جاءت إلى النحو التالي:

الفصل الأول: عرض فيه الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة والذي تضمنت اشكالية الدراسة وصياغة فرضياتها والتطرق إلى أهمية الدراسة ولأهدافها وكذلك أسباب ومبررات اختيار موضوع

الدراسة، تحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات السابقة والمشابهة تنوعت بين الأجنبية والعربية والمحلية ذات الصلة بموضوع البحث.)العنف المدرسي ، الرهاب المدرسي)

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل النظري للدراسة وتم تقسيمه إلى ثلاث أقسام وجاءت على النحو التالي:

- **القسم الأول:** متعلق بالإطار النظري لتعليم الابتدائي ويشمل تعريفا له، التكوين العمري والجنس، وظائفه، خصائصه، أهميته، وفي الأخير خلاصة الفصل.

القسم الثاني: متعلق بمتغير الدراسة وهو العنف المدرسي ويشتمل تعريفا له، أشكاله، العوامل والأسباب المؤدية لذلك، وكذا المفسرة له والعلاج والوقاية منه وفي الأخير خلاصة الفصل.

- **القسم الثالث:** يشتمل هذا القسم على الرهاب المدرسي ذكرت فيه التعريف وكذا الأسباب والأعراض والنظريات المفسرة لظاهرة وفي الختام الخلاصة.

الفصل الثالث: المتضمن الجانب التطبيقي للدراسة تقسيمه إلى قسمين:

أولا: قسن متعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، بداية من منهج الدراسة ثم عينة الدراسة ومواصفاتها ثم عرض تفصيلي لأداة جمع البيانات والتي طبقت على دراسة الاستطلاعية لتأكد من صدقها ثم في الدراسة الأساسية، وهي الاستمارة (الاستبيان) ثم أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

ثانيا: تم فيه عرض وتفسير نتائج الدراسة شمل عرضا لنتائج فرضيات الدراسة مع تفسير هذه النتائج وفق بعض الدراسات السابقة مع خلاصة الفصل

كما ختمت هته الدراسة باستنتاج عام، شمل أهم نتائج البحث وأهم مقترحات وتوصيات.

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية :

تعتبر المدرسة هي البيت الثاني للطفل والتي تكون مسؤوليتها تعليم المبادئ الدينية والتربوية والتعليمية الصحيحة حتى ينشا جيل واعي ومتعلم ومثقف من اجل بناء المجتمع بصورة أفضل وقد يحدث داخل الوسط التربوي عده مشاكل تؤثر على التلاميذ والمعلمين وعلى المؤسسة بصفة عامة ومن اخطر المشاكل التي يمكن حدوثها ما يسمى بالعنف المدرسي والذي يتضمن عده أشكال منها اللفظي الجسدي المعنوي وقد يكون من قبل تلاميذ نحو بعضهم البعض أو من قبل المعلمين للتلاميذ أو العكس وهذا في مختلف الاطوار الثلاثة الثانوي , المتوسط ,الابتدائي, ويعتبر هذا الأخير المرحلة التمهيدية والقاعدة والتي يبنى عليها مختلف المراحل القادمة والتي يجب على التلاميذ التعلم فيها والنشأة الصحيحة.

فالعنف هو نقيض التربية فهو يهدر الكرامة الإنسانية لأنه يقوم على التهميش والاحتقار ويولد الإحساس بعدم الثقة وتدني مستوى الذات ويسبب أثار نفسية , وسلوكية , قصد ما جاء في دراسة فاطمة الزهراء اليازيدي هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية والسلوكية الناجمة عن التعرض للعنف وصفت هذه الدراسة التي أجريت سنه 2010 إلى الكشف عن الآثار السلبية و بالأخص الوقوف عند الاضطرابات النفسية كاضطراب الشدة ما بعد الصدمة والاضطرابات السلوكية

اتضح من استنتاجات هذه الدراسة أن التفاوت في مستويات التعرض للعنف له انعكاس مباشر على معاناة الأطفال ومن ثم رصد بعض الملاحظات وتسجيل أداء بعض الفاعلين التربويين الذين ألحوا على أهمية تفعيل برامج إرشادية للحد من هذه السلوكيات وهو ما يتضح حاليا من خلال دراسات أبو صفية التي أجريت عام 2012 بعنوان مدى فعالية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية بحيث هدفت الدراسات إلى استقصاء مدى فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف وذلك من خلال تشخيص سلوك العنف وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متوسطات الدرجات لكل من المجموعتين في مقياس سلوك العنف البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني فعالية البرنامج الإرشادي النفسي ولكن لابد أيضا من تحديد العوامل المسببة للعنف المدرسي وهذا ما تناولته دراسة عبد الرحمن العيسوي المسمات بالعنف المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث سنة (2012)، وتوصلت هذه الدراسات إلى أنه ومن بين العوامل المسببة للعنف داخل المدرسة ضعف هيبة المدرسين في نظر التلاميذ ، توفير الدروس الخاصة ، قلة الحراسة ، تكتل التلاميذ في مجموعات. وتوصلت الدراسة كذلك إلى تحديد بعض الآليات للتصدي للعنف وما لا شك فيه أن هذا العنف يسبب الرهاب المدرسي بالنسبة للتلاميذ بحيث أن الوسط

المدرسي أصبح مصدرا من مصادر الاضطراب وهذا راجع للمشاكل والظواهر التي تطرأ عليها خلال المراحل الدراسية فينعكس ذلك سلبا على نفسية التلاميذ خاصة في المرحلة الأولى من الدراسة وقد تتطور إلى أن تصبح مخاوف وتؤثر على صحة الطفل وقد نخلص هذه المخاوف لترتبط أساسا بالمدرسة وتصبح خوف مرضي من المدرسة أو ما يسمى بالرهاب المدرسي ومن بين أهم الدراسات التي أجريت حول الرهاب المدرسي دراسة بوثلجة المختار سنة (2016)، والتي هدفت إلى تحديد الخصائص الأسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من الرهاب المدرسي وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية تتميز اسرة الطفل الذي يعاني من رهاب المدرسة بحدود مانعه وبقواعد هرمية غير محترمة.

و هناك دور لمفهوم الطفل الذي لبس ثوب الوالد في ظهور الرهاب المدرسي عند الطفل وذلك لما للسلوك العدواني المدرسي من أثار نفسية على التلميذ وفي هذا الصدد قد تعرضت دراسة "النجداوي والكفاوين" حول السلوك العدواني عند الأطفال حيث أجريت هذه الدراسة سنة (2015)، بهدف التعرف على أسباب السلوك العدواني عند الأطفال وخلصت الدراسة أن العنف المدرسي قضية معقدة ومتشابكة وان وسائل تربية الطفل غير فعالة التي أدت بدورها إلى خلق سلوك عدواني عند الأطفال داخل الوسط المدرسي، كما أظهرت أن السلوك العدواني سبب رئيسي في معاناة الكثير من التلاميذ من الرهاب المدرسي إذن فان العنف المدرسي له علاقة مباشرة بما يعانيه تلاميذ المرحلة الابتدائية من رهاب ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي , وهذا ما يبرز الحاجة الماسة إلى تناول هذا الموضوع، كما أن هناك ندرة واضحة حول الدراسات السابقة التي تناولت موضوع " العنف المدرسي" وعلاقته بالرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي " ، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمساهمة الإثراء الموضوع وتسليط الضوء على هذه الظاهرة ميدانيا وعلية نطرح الإشكالية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرهاب المدرسي تعزى لمتغير السن ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العنف العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

- الفرضيات الجزئية:

ما مستوى العنف المدرسي

ما مستوى الرهاب المدرسي .

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس (الذكور والإناث) .

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير السن .

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي في الطور الإبتدائي.

أهمية الدراسة:

- تكتسي الدراسة أهميتها من أهمية موضوع العنف والرهاب في الوسط المدرسي الذي يعتبر من مواضيع الساعة لسرعة انتشارهم على غرار التأثير السلبي على المسار التعليمي التربوي للتلاميذ.

- التعرف على العوامل والأسباب المؤدية لذلك.

المفاهيم الإجرائية:

-العنف المدرسي: هي درجة المتحصل عليها التلميذ في مقياس العنف و هو جملة من الممارسات السيئة التي تحدث في الوسط المدرسي يقوم بها التلاميذ فيما بينهم وتتسم بالرغبة في إحداث الضرر المادي أو المعنوي .

- الرهاب المدرسي: هو درجة المتحصل عليها التلميذ في مقياس الرهاب ، يتسم بالخوف من الذهاب إلى المدرسة وهذا راجع لشعوره بعدم الأمان داخل الوسط المدرسي أو خوف من وجود أشخاص غرباء أثناء ذهابه إلى المدرسة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

العنف: لغة: عنف على أخذ بشدة وقسوة: لام شديدا : شدة وقسوة

استعمال العنف: استخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون.

(المنجد في اللغة العربية، 2000: 1027)

اصطلاحا: هو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر وكأي شيء أخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (بوسعدية، 2010: 8)

العنف المدرسي: هو مجموع السلوكات الغير المقبولة اجتماعيا بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة وتؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي كالتخريب داخل المدارس أو الضرب أو الشتم أو المشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الاعتداء الجنسي وحمل السلاح وغيرها من المظاهر. (عداد 2017: 64)

مفهوم التلميذ: يشير مفهوم التلميذ إلى تتلمذ أو تتلمذة أي يتتلمذ لغيرة والتلاميذ هي مجموعة من الأفراد الذين يختبرون من اختياره المربون ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية ويستعمل هذا اللفظ في المغرب في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

(عبد لطيف 1998: 99-100)

- التلميذ بهذا المعنى هو خادم الأستاذ من أهل العلم والفن أو الحرفة أو طلب العلم.

(معجم علوم التربية: 9- 10)

المدرسة: من الألفاظ المولودة عند العرب، وهي الأصل مأخوذة من العمرانية أو الأراهية، مدارس ثم خففت فأصبحت مدارس وواضح أن المدارس وصف ينسب لكل ما يدرس فيه من الأمكنة كالمساجد والكتاتيب والزوايا ومن ذلك جاءت تسمية المدارس القرآنية وغيرها من دور العلم والمعرفة. (محمد طيب العلوي، 1982: 62)

المدرسة تبدأ بعد مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل إنتقال الطفل من مجتمعه الصغير الأسرة إلى مجتمع المدرسة، فالمدرسة مجتمع الغرباء، مجتمع أوسع يمثل بيئة جديدة بعلاقات وصلات وأسس جديدة لها قوانينها.

(نبيل السامالوطي1980: 108)

التعليم الإبتدائي: يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل الطفل للتمدرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي سواء في مناطق ريفية أو حضرية. (عيود، 1994: 99)

الرهاب المدرسي أو الخوف الموضي من المدرسة:

هو عبارة عن خوف شديد غير منطقي مرتبط بذهاب الطفل إلى المدرسة أو أثناء تواجده بها والذي ينتج عنه غالبا فترات انقطاع جزئية عن المدرسة ويصاحب هذا الخوف اضطرابات وجدانية و انفعالية شديدة تظهر في شكل أعراض مرضية كالخوف الحاد والمزاج المتقلب، الاتجاهات غير السوية نحو المدرسة وشكاوى جسمية دون ما أساس عضوي لها، يلجأ إليها الطفل كوسيلة قاعدية لتأكيد بقائه في البيت.

(رياض العاسمي، 2007: 28)

الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف المدرسي:

1- دراسات محلية:

1-1 دراسة غمجي علجية:

بعنوان دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان- الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل وقد أجريت الدراسة بمدينة بسكرة سنة 2014، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان- الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل.

وقد تم استخدام أدوات بحث متمثلة في استمارة مقياس بيركس لتقدير السلوك في الدراسة الاستطلاعية وزعت على 11 أستاذ في الطور الابتدائي باعتبارهم مصدر الإحالة، كما استخدمت الباحثة الملاحظة، المقابلة نصف الموجهة، والاختبار الاسقاطي الروشاخ وكذا تحليل المضمون في الدراسة الأساسية

طبقت على سبع(7) حالات ودلت النتائج في الختام أو سوء المعاملة الأسرية تؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتمدرس مما يدل على تحقيق فرضيات الدراسة مع حالات الدراسة.

2-1 دراسة ميزاب ناصر وآخرون:

بعنوان مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ودراسة مسحية لمتوسطات ولاية تيزي وزو سنة 2014، هدفت الدراسة إلى دراسة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي باعتباره كمنظور وبائي ومحاولة الكشف عن معالم العنف المدرسي وتفسير ذلك .

اعتمدت مجموعة على المنهج الوصفي المسحي

تستخدم في الدراسة أداة الاستبيان التي قسمت إلى 12 محررا بمجموع 28 سؤال منها ما تناول المعلومات الشخصية وأخرى تناول مظاهر العنف ودرجة انتشاره والأخرى الأسباب ومنها ما تناول الأساليب وأخرى حول الآثار ونتائج العنف

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الذي يتكون من 76101 تلميذ وتلميذة (174 متوسطة) فتم اختيار وبصورة عشوائية 30متوسطة من بين 174 أي نسبة 17.24% من المجموع الكلي للمتوسطات.

وستكون العينة ممثلة إحصائيا لتلاميذ متوسطات ولاية تيزي وزو من حيث الجنس العمر مكان الإقامة (حضوري - شبه حضري- ريفي) المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين.

واستكمل في هذه الدراسة الحزمة الإحصائية للبيانات SPSS وخلصت الدراسة إلى مجموعة من نتائج أهمها:

- تظهر المؤشرات الأعلى انتشارا في العلاقة (تلميذا تلميذ) كالتالي:

- أنهم أكثر إحساسا بالتعرض للسلوك عنيف من الآخرين.

- أنهم أكثر إحساسا بأنهم يتبادلون السلوك العنيف فيما بينهم.

- أنهم أكثر إحساسا بأنهم يعيشون مشكلات كثيرة.

- المؤشرات ذات الانتشار المنخفض حسب إدراك العينة هي العلاقة (تلميذ/تلميذ) كما يلي:

- ترتب العينة أماكن توظف السلوك العنيف في المتوسطات إلى (الساحة- الإدارة)

- تستعمل في أساليب العنف أسلوب (التعامل بالمثل)

- كما توصلت النتائج إلى خصوصية السلوك العنيف لدى العلاقة (تلميذ- تلميذ) كما يلي:

- المنافسة- التغيير- الميل إلى الاعتداء على القواعد- النمو- الهوية- حب الاكتشاف- حب الظهور مع الآخرين- درجة من العدوانية- الجانب الجنسي)

2- دراسات عربية:

1-2 دراسة منية بن عياد:

- الموسومة بالعنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي صفاقص 2012، هدفت الدراسة إلى معرفة ظاهرة العنف داخل المؤسسة ترجع إلى شخص التلميذ كطرف ومعرفة إذ كانت توجد علاقة بين الجهاز التعليمي والنظام المدرسي

- اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة كما اعتمد على المنهج الإحصائي التحليلي، كما اعتمد على المعطيات الإحصائية المتمثلة في جرد العقوبات المسندة للتلاميذ.

- أما أدوات وتقنيات البحث فقد استخدم الباحث كل من الملاحظة البسيطة بدون مشاركة والمقابلة المفتوحة كما استخدم الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات والحصول على معطيات لخصائص الظاهرة المدروسة

- أظهرت النتائج ما يلي:

- تختلف أشكال العنف باختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي.

- عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي.

- تعقد هذه الظاهرة وأنه لا يمكن تحميل التلاميذ مسؤولية هذه الممارسات بمفرده، بل لابد من ربطها بمنظومة تربوية كاملة وواقع اجتماعي يعيش العديد من التغيرات والتحولات والهزات

2-2 دراسة السعايدة:

بعنوان أساليب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرخصة لأساليب 2014 الأردن

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف المدرسي وجهة نظر أولياء حيث اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتكونت عينة الدراسة من 100ولي أمر منهم 28 أبا و 72 أما وتم الاستخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة، وأهم أسباب المدرسية للعنف هي تشدد الوقاية على الطلبة يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أولياء أمور الطلبة على الأسباب الاجتماعية والمدرسية للعنف ومتوسط المقياس الافتراضي

وأن أهم وسائل للحد من العنف المدرسي من وجهة نظر الأولياء هي توفير الخدمات المدرسية يليه تفعيل التوجيه والإرشاد النفسي ثم تدريب المعلمين في دورات متخصصة للتعامل داخل الحصة.

3- دراسات لأجنبية:

1-3 دراسة willian and felix : بعنوان المؤدية للعنف المدرسي كينيا 2014:

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الأساسية المؤدية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية المقاطعة الجنوبية كينيا من وجهة نظر عينة من معلمين والمدراء والطلبة طبق عليها استبيان متعلق بالعوامل المؤدية للعنف المدرسي مع إتباع المنهج الوصفي، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى التلاميذ هي كالتالي:

- انتشار المخدرات داخل المؤسسات التربوية، نقص الجانب المادي خاصة الغذاء والاتجاهات السلبية لدى التلاميذ اتجاه المعلمين وكذا الرسوب في الامتحانات.

التعقيب عن الدراسة:

1- من حيث الموضوع والهدف:

اشتركت دراستنا مع بعض الدراسات التي تم عرضها سابقا على دراسة ظاهرة العنف في الوسط التربوي (دراسة غمجي علجية 2014)، ودراسة (ميزاب وأخرون 2014)، دراسة (منية بن عباد 2012)، دراسة (السعايدة 2015) وبقية الدراسات.

- واختلفت الأهداف بين الدراسات بحيث هدفت دراسة (منية بن عباد2014)، إلى دراسة العنف ومعرفة العلاقة بين الجهاز التعليمي والنظام المدرسي، أما السعايدة 2014 فهدفت إلى معرفة الأسباب المؤدية لذلك فقد اتفقت مع دراسةan and felix will في ذلك

- غير أن دراسة غمجي علجية فهدفت لجانب أخر وهدفت دراستها لتعرف على دور سوء المعاملة الوالدية في ظهور اضطرابات السلوكية، واختارت مجموعة ميزاب ناصر في دراستهم إلى معالم العنف وتفسير ذلك

2- من حيث منهج الدراسة:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها على المنهج الوصفي: (دراسة غمجي علجية2014)، (دراسة ميزاب وأخرون 2014)، (دراسةwillian andfelix2014)، (دراسة السعايد 2014)، في حين اعتمدت دراسة منية بن عباید 2012 على منهج دراسة حالة.

3- من حيث عينة الدراسة:

تقاربة نوع العينة من دراسة إلى أخرى والتي توافقت مع الدراسة الحالية، حيث مست جميع المراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوية) وكذا في الجنس ذكور، إناث

- فقد اختار ميزاب ناصر ومجموعته 2014، غمجي علجية 2014و willian and felix2014 في دراستهم على اختبار المعلمين كعينة له دراستهم

في حين اعتمدت السعايد على ألياء الأمور من أباء وأمهات عينة لبحثها

فتنوعت العينة بين الدراسات من تلاميذ، معلمين، أولياء الأمور

4- من حيث أدوات الدراسة:

- اشتركت هذه الدراسة في استخدامها الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة دراسة غمجي علجية 2012، ميزاب وناصر ومجموعته 2014، دراسة Willian felix2014، دراسة سعايدة 2014.

- في حسن اختلفت دراسة منية بن عيادة 2018 في ذلك فقد استخدمت كل من الملاحظة بسيطة بدون مشاركة والمقابلة المفتوحة في جميع البيانات والحصول على معطيات لخصائص الظاهرة المدروسة .

2- دراسات سابقة متعلقة بمتغير الرهاب المدرسي:

2-1- دراسات محلية :

2-2 دراسة علي عون، محمد لهزيل: بعنوان الرهاب المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 2019 بالجلفة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الرهاب المدرسي والتوافق الدراسي وإلى التعرف على الفروق بين الرهاب المدرسي والتوافق الدراسي حسب متغير الجنس السنوات الدراسية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة تكونت من 100 تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية بولاية الجلفة.

أما الأدوات الدراسة تمثلت في استمارة، وجرت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغيري الدراسة

2-1 دراسة العالية فرتوني: بعنوان الصورة الوالدية لطفل المصاب بالرهاب المدرسي .2016

- هدفت الدراسة إلى تحديد نوعية الصورة الوالدية لطفل المصاب بالرهاب المدرسي ما بين 12.06 سنة من خلال دراسة عيادية لخمس حالات وذلك باستخدام المقابلة العيادية واختيار DPI لبيرون وتوصلت الدراسة إلى جملة من نتائج من بينها ما يلي: تظهر مميزات الصورة الأبوية والأموية غير محددة بدرجة كافية عند الأطفال حيث يمكن القول أن صورة فقيرة ذات محتويات سلبية عبر عنها الأطفال بتحفظ ملحوظ.

2- دراسات عربية:

1- دراسة العزازي: علاقة صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرهاب المدرسي 2013 قاهرة.

- هدفت الدراسة إلى التعرف أن هناك علاقة ارتباط بين المتغيرين وقد استعانت الباحثة بعينة من أطفال المرحلة الابتدائية عن الصفوف الثلاثة الأخيرة وكان عددهم (227) تلميذ وتلميذة ممن يعانون من صعوبات تعليم في الكتابة من ثلاث مدارس مختلفة واستخدمت عدة أدوات منها مقياس صعوبة القراءة والكتابة ومقياس الرهاب المدرسي.

- وتم التوصل إلى أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرهاب المدرسي وصعوبات القراءة وعلاقة سالبة بين متغيري الرهاب المدرسي وصعوبات الكتابة.

- كما توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الرهاب لصالح الإناث.

2-2 دراسة العزاوي: الرهاب المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي 2012 بغداد

- هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المتغيرين الرهاب والتحصيل لطالبات المستوى الثالث بكلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء تكونت عينة البحث من 19 طالبة واستخدمت مقياس الرهاب. (محمد عيد 1992) .

وبرز ذلك بأن الرهاب بحد ذاته له أعراض مصاحبة قد تزيد من تشتت الطالبة في التركيز أثناء الدروس والمذاكرة مع الأوجاع الجسدية المصاحبة له التي لها أثر سلبي في مستوى التحصيل.

- دراسات أجنبية:

1-3 دراسة زمزم وأخريب:

برنامج تفاعلي نوعي للتعديل المخاوف النوعية 2010.

- هدفت الدراسة إلى تصميم وتنفيذ وتقييم تأثير برنامج تفاعلي خاص على تعديل سلوك الرهاب لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية عينة الدراسة على 60 طفلا من مدينة أسيوط من سن (9-8) سنوات أسفرت نتائج الدراسة عن وجود لحسن في سلوك الأطفال الذين يعانون من المخاوف المحددة بعد تطبيق البرنامج مباشرة ولكن هذا التحسن قل إلى حد ما في فترة المتابعة.

تعقيب على دراسات

1- من حيث الموضوع والهدف من الدراسة:

الدراسة الحالية اشتركت التي تمر عرضها سابقا والتي اعتمدت على الرهاب المدرسي كمتغير مستقل وبعض المتغيرات التابعة.(دراسة علي ومحمد لهزيل 2019)، (دراسة العزاوي 2013) (دراسة العزازي 2013) أما دراسة العالية فرتوني فاختلفت معهم في الموضوع والهدف فكانت دراستها حول الصورة الوالدية التي يتمثلها الطفل المصاب بالرهاب المدرسي، بالإضافة إلى دراسة زمزم 2010 فتمثلت في تصميم وتنفيذ برنامج نوعي لتعديل المخاوف النوعية مثل الرهاب المدرسي

2- من حيث المنهج الدراسة:

اشتركت دراسة (علي عون ومحمد لهزيل 2019) ودراسة العزاوي 2013 على المنهج الوصفي في دراستهم وفي دراسة حالية اشتركت في ذلك مع (دراسة العزازي 2013) بينما استخدمت العالية فرتوني 2016 على منهج دراسة حالة. في حين اعتمد كل من زمزم وآخرون على المنهج التجريبي

3- من حيث أداة الدراسة:

تنوعت الأدوات في الدراسات التي تمر عرضها، فقد اعتمدت دراسة علي ومحمد لهزيل 2019 على الاستمارة كأداة رئيسية الدراسة أما دراسة العالية فرتوني 2016، استعملت المقابلة العيادية أسلوب الاستفقاء حول نوعية الصورة الوالدية التي يتمثلها الطفل المصاب بالرهاب المدرسي وهي أساس منهج دراسة حالة واشتركت عن ذلك مع دراسة زمزم 2010 ومن ناحية أخرى اعتمد العزاوي 2013، والعزازي 2012 في دراستهم على بناء مقاييس. (مقياس صعوبة الكتابة ، مقياس الرهاب المدرسي)

- ومع هذا فقد تنوعت أدوات جمع البيانات واشتركت في أداة الاستبيان ومقياس الرهاب المدرسي (دراسة العزازي 2013 ، ودراسة محمد لهزيل 2019)

4- من حيث عينة الدراسة: تباعدت حجم العينة من دراسة إلى أخرى وكانت ما بين [300].

5- حيث مست المرحلة الابتدائية في معظم الدراسات والتي اشتركت مع دراسة الحالية منها: محمد لهزيل 2019، زمزم2010، أما دراسة العزاوي 2012 فكانت عينتها طلبة جامعة كربلاء.

- أما نوع العينة فكان تلاميذ (دراسة لهزيل 2019، العزازي 2013،زمزم 2010) فاختلفت دراسة العالية فرتوني في نوع العينة مع الدراسات التي تم عرضها، فتمثلت عينة دراستها الوالدين وبلغ عدد الحالات خمسة.

الـــفصـل

الـــــثـــانـــي

الإطـــار الـــــنـــظري

لـــلـــدراســـــة

أولا: التـــعليـــم الابـــتدائـــــي

1- تعريف المدرسة الابتدائية

2- التكوين العمري والجنسي للمدرسة الابتدائية.

3- وظائف المدرسة الابتدائية.

4- خصائص المدرسة الابتدائية.

5- أهمية المدرسة الابتدائية.

تمهيد:

أصبح من الضرورة النظر إلى التعليم باعتباره نظاما اجتماعيا في علاقته بالنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمع، والمدرسة كتنظيم اجتماعي هي إحدى وحدات التحليل الأساسية وبالتالي يختلف مفهوم النظام التعليمي هي مجتمع لأخر وفقا للفلسفة التربوية التي يستند إليها في اشتقاق أهدافه وخصائصه التي تميزه.

أولا: المدرسة الابتدائية

1- تعريف المدرسة الابتدائية:

1-1- التعريف اللغوي: بمعنى الذي يأتي أولا داخل ترتيب معين

إن صفة الابتدائية تفترض على المستوى التوقيعي الخطي شرطية أساسين:

- إن صفة الابتدائي لا يمكنها أن تصف أمر مسبوقا بأمر أخر من نوعه دون أن تهدد الأمر الموصوف بفقدان ابتدائيته ويجعله ثانويا.

-إن صفة الابتدائي لايمكنها أن تصف أمر لا يسبق أمر أخر من نوعه وإلا فقد الأمر الموصوف كل حق في أن يكون ابتدائيا ليصبح أمر وحيدا فريدا.

- وهكذا يمكننا وصف التعليم ابتدائي بأنه ابتدائي إذا كان يشكل أول مراحل التعليم المؤسس من جهة وإذا كان متبوعا بمراحل أخرى من التعليم من جهة ثانية.

(أحمد علي نحله وآخرون، 1990 : 95)

1-2- التعريف اصطلاحا:

هي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتقبلهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر سواء التحق هؤلاء الأطفال بالحضانات أو رياض الأطفال أم سواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انقلبوا بعدها إلى المدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم.

(أحمد عبد الفتاح زكي، 2004: 218)

كما تعتبر المدرسة الابتدائية مجتمع يتعلم فيه الأطفال أساسا أن يعيشوا كأطفال وهي بهذا الاعتبار تقدم إلى الطفل خبرة عن بيئته، فهو في المدرسة يعايش أطفال يتقاربون معه في السن وخصائص النمو، بينما يعايش فيه بيئته ومحيطه البيئي آخرين يتباينون تباينا كبيرا في أعمارهم وفي المؤشرات التي أحاطت بهم

- ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن المدرسة هي البيئة الثانية التي يلتحق بها التلميذ بعد الأسرة ابتداءا من سن الخامسة وتتكفل بتعليمه وتربيته وتنشئته وفقا لمعايير وقيم الثقافة العامة للمجتمع، ويمكن

اعتبارها كذلك القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها جميع الأطوار التالية، وتشترك المدارس الابتدائية على المستوى العالمي في تعليم المهارات التعليمية الأكاديمية وهي القراءة والكتابة والحساب.

(احمد حسن عبيد، 1989: 125-126)

2- التكوين العمري والجنسي للمدرسة الابتدائية:

- المدرسة الابتدائية كمؤسسة تتكون من مجموعة من الأفراد تتمثل في المعلمون والتلاميذ والإداريون والذين يتميزون بالحركة والتبادل والتغير مع استمرا المدرسة .

وحجم أفرادها كبير جدا إذا قورن بحجم أفراد الأسرة بالنسبة للطفل المتمدرس حيث يتفاوت سكانها من التلاميذ من حيث أعمارهم ومن حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي وهذا الاختلاف والتفاوت يؤدي دورا مهما في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، فهو من ناحية يعطب للطفل فرص التعامل مع أفراد مختلفين عنه في السن والجنس مع ما يرتبط بهذا التعامل مع تعليم القيم واتجاهات وسلوك إلا أنه من ناحية أخرى أن الطفل يتعامل مع آخرين من أعمار مختلفة هذا يعرضه لاكتساب تجاري لا تتوافق وسنه العمري وليست في وقتها المحدد. (عبد الكريم غريب، 2009: 23)

3- وظائف المدرسة الابتدائية:

- تغيرت وظيفة المدرسة الابتدائية بفعل عوامل سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية، فقد كانت المدرسة التقليدية مجرد مكان لمعالجة أمية الأطفال وتبليغهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب بهدف المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل لأخر، ولكنها أصبحت ذات مهام جديدة مختلفة عما سادت عليه في القديم، فوظيفتها حددها المجتمع الحديث بكل تغيراته، فمهمة التعليم لم تعد هي: **"** تحصيل المادة التعليمية في المقام الأول ولكن بتنمية مهارات الحصول وتوظيفها بل وتوليد المعارف الجديدة وربطها بما سبقها**"**.

- لذلك يجب رفع مستوى مهارات التعليم الأساسية والتي تتطلب الوسائل التعليمية الحديثة ومناهج دراسية متطورة ملائمة لحاجيات التلميذ المختلفة وذلك لتحقيق النمو الشامل والمتوازن للطفل من سن السادسة إلى سن الثانية عشر بحيث يحقق هذا النمو ما يلي:

- اكتساب الطفل القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية السوية وممارستها.

- مساعدة الطفل على اكتشاف ميوله وقدراته واستعداداته.

- تنمية الفكر المنطقي والمنظم والسليم لدى الطفل.

- اكتساب الطفل مهارات التعليم الأكاديمية واستثمار أوقات الفراغ في نشاطات مفيدة ومنتجة.

- تحصيل المعلومات والمعرفة وقواعد القراءة والكتابة والحساب.

- إكساب القيم والمعايير الاجتماعية لتقويم سلوكه.

- التقليد بمعايير السلوك الايجابي واحترام القانون واتفاق العمل.

- تمكين الطفل من معرفة حقوقه نحو نفسه ومجتمعه.

- تكوين الاتجاهات السليمة التي تساعده على اتخاذ القرارات السليمة في حياته المستقبلية.

(صلاح عبد الحميد مصطفى، 1989: 42)

4- خصائص التعليم الابتدائي:

إن الهدف الأساسي للتعليم هو تنمية شخصية التلميذ بكل جوانبها، والمدرسة هي المؤسسة التربوية التي تساعد الأسرة في تربية الطفل تربية منظمة مخطط لها وفق مناهج علمية أعدت لذلك، إن المدرسة الحديثة هي إحدى المؤسسات المجتمع التربوي الاجتماعي.

وفي ضوء المدرسة الابتدائية الحديثة يمكن أن نوجز خصائص التربية الابتدائية ما يلي:

- الاهتمام بالطفل ونمو الجسدي والعقلي والانفعالي والنفسي والاجتماعي إلى أقصى حد تمكنه قدراته واستعداداته من تحقيقه.

- احترام شخصية الطفل ورغباته وميوله والعمل على تحقيقها.

- توفير نشاطات مختلفة على مستويات وربطها بالعمر الزماني للطفل.

- تعليم وتدريب الطفل عن طريق نشاط الذاتي الحر والعمل والخبرة الشخصية المباشرة في إطار من التوجيه والإرشاد السليم.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم أثناء إعطاء الدرس .

-توفير مناخ مدرسي قائم على الثقة والحرية والمواجهة والتعاون.

- تحويل المعرفة النظرية إلى سلوك له معنى ومدلول وفائدة في حياة الطفل.

- ممارسة نوع من التقويم على التلاميذ والنشاطات القائمة في المرحلة الابتدائية ومدى تناسقها مع الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها.

(صلاح عبد الحميد مصطفي، 1989: 46)

5- أهمية التعليم الابتدائي:

يمثل التعليم الابتدائي قاعدة التعليم وأساسه وتظهر أهميته كونه منظومة فرعية من منظومات النظام التعليمي تستوعب جميع أطفال المجتمع على اختلاف ظروفهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ينصهرون ويتفاعلون معا في إطار عموميات الثقافة التي تشكل محتوى التربية الابتدائية هي أساس الأول في السلم التعليمي التي ترتكز وتتأثر بها المراحل التالية .

- المدرسة الابتدائية ذات أهمية قصوى في عملية بناء وتنمية شخصية الفرد حيث يعتبر الوسيط الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية ذلك لأنها تساعد الطفل على النمو السليم والصحيح ونقدم له القيم ومعايير اجتماعية تفرض عليه أنواع مختلفة من التقويم، فهو القاعدة التي تبنى عليها المسار التعليمي، لأنه يشمل مرحلة عمرية جد مهمة من حياة الإنسان هي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة فالطفل عالم واسع جدا يجب التقرب منه واكتشاف حاجياته وقدراته واهتماماته، فهو مادة خام يجب أن تصقل بمواد تعليمية معرفية ومستواه العقلي والجسمي والزمني والانفعالي والنفسي.

- فيرى المهتمون بالدراسات النفسية التربوية أن السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة جدا في تكوين شخصيته فطفل اليوم هو رجل الغد، ومعنى ذلك أن المدرسة في هذه المرحلة يجب أن تهتم بتربية الطفل وتكسبه مجموعة من المعارف والمعلومات والقيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية عن طريق العمل والممارسة والخبرة الشخصية، حتى يتحول التعليم إلى شيء له معنى عنده، فيكون عامل من عوامل نموه الجيد.

(محمد حمدان عبد الله، 2008: 113)

الخلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن التعليم الابتدائي يعتبر القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية الموالية وهو الركيزة التي يبنى عليها التقدم والتنوع في المراحل التعليمية المختلفة والمبدأ الأساسي لتكافؤ الفرص التعليمية، حيث يجد التلميذ في هذا النوع من التعليم الفرص المواتية لتنمية مواهبه وميوله، وأن تكون المدرسة الابتدائية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية وتعمل على تحقيق الكفاءة التي يتطلبها المجتمع الجديد.

ثـــانيـــا: الـــعـــنـــف الـــمـــــدرســـــي

1- العنف

2- العنف المدرسي.

3- أشكال العنف المدرسي.

4- عوامل العنف المدرسي.

5- نظريات العنف المدرسي.

6- العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي.

تمهيد:

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف بصورة عامة في المجتمعات وخصوصا في المؤسسات التعليمية من قبل أطراف العملية التربوية فقد أصبح العنف المدرسي من القضايا الشائكة التي بلغت نسبة كبيرة في أوساط المتمدرسين، وعليه تأتي هذه الدراسات كمحاولة للكشف عن خبايا ظاهرة العنف المدرسي والبحث في العوامل المؤدية إليها والتعرف أشكال العنف والآثار المترتبة عنه وصوره على وضع برامج علاجية وحلول مقترحة للتقليل من الظاهرة.

ثانيا: العنف المدرسي

2-1-العنف:

عرف كلا من:

- المبحوح (2000): هو أي عمل يرتكب ضد الإنسان ويحطم من كرامته وهو يتراوح بين الاهانة بالكلمة واستخدام الضرب. (المبحوح، 2000: 20)

- الأمير (2003): سلوك يعتمد استعمال القوة بحيث يحقق أهداف القائم به ويترك ضررا في الطرف الأخر. (الأمير، 2003: 14)

2-2- العنف المدرسي:

-يعرف الباحث "شيدلر" العنف المدرسي على " أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة" والعدوان هذا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا أو شكلا معنويا من قبل التلاميذ في المدرسة ينسحب عليه هذا التعريف، فهناك بعض المظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة على المدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر والضرب وقد تكون موجهة نحو المدرسة، كالكتابة في الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة. (أحمد حويتي، 2003: 236)

كما يعرف أيضا على أنه مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي وقد يكون العنف المدرسي ذو طابع مادي على شاكلة الضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي، كما قد يكون معنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.

- أن العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية ينطوي على مجموعة سلوكات تأخذ طابعا عدائيا يتم في فضاء المدرسة يستهدف إلحاق الأذى والضرر والألم إما على الأفراد أو على الممتلكات والتجهيزات مما يؤثر بشكل عام على المردود التربوي لتهيئة التدريس والتحصيل المدرسي للتلاميذ.

وما يترتب عنه من انخفاض للنتائج المدرسية وظهور سلوكات إنحرافية خطيرة تسمم المناخ التربوي للمدرسة وتقوض الجهود الراهية إلى رفد قطاع التربية وترقية، ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة منه

على الصعيد العلمي والمعرفي والأهم من ذلك على الصعيد التربوي التهذيبي. (أحمد حويتي، 2003، 2004: 236)

2-3- أشكال العنف المدرسي:

2-3-1- العنف الجسدي:

يجمع مختلف المفكرين والباحثين المهتمين بالشأن التربوي عموما أن العنف المدرسي يأخذ أشكالا تتماشى مع الشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف، وهو عبارة عن استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك وسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما و يعرض صحة التلميذ الأخطار، كما يشمل العنف الجسدي الضرب باليد والضرب بآلة حادة، الخنق، الدفع والعض والمسك بالعنف وشد الشعر والبصق.

(يحي محمد نبهان، 2008: 177)

2-3-2- العنف النفسي:

العنف النفسي قد يتم خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل التلميذ متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية، الجسدية، وبضم هذا التعريف وتعريفات أخرى قائمة تعتبر عنف نفسي مثل: رفض وعدم قبول التلميذ إهانته، تخويفه، تهديده، عزله، استغلال، برود عاطفي، صراخ، تأنيب التلميذ كمتهم، اللامبالاة، وعدم الاكتراث بالتلميذ.

(كامل عمران، 2003: 124)

2-3-3- العنف اللفظي:

يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على سوية الحياة المدرسية لأنه يؤثر على الصحة النفسية للأسرة المدرسية وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الأستاذ أو التلميذ، ومفهومه عن ذاته ويتمثل العنف اللفظي في الشتم والسب واستخدام الألفاظ النابية وعبارات تهديد وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية ونقصد بها الإهانة.

(فوزي أحمد بن دريدي، 2007: 37)

2-3-4- الاستغلال الجنسي:

هو اتصال جنسي بين تلميذ لأخر من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه أو الاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغين نظرا لأنه بعض التلاميذ غير ناضجين جنسيا وغير واعيين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة، والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات لدى المعتدي وعلى العموم فإن أشكال العنف المدرسي الموجودة حقيقيا في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية مؤثر واضح على فشل وإفلاس كبير لعملية التنشئة الاجتماعية سواء الأسرية أو المدرسية في تشكيل جيل من التلاميذ متشبع بالقيم الأخلاقية حريص على الانضباط والالتزام في السلوك، توافق إلى تحقيق أحسن النتائج وأفضلها للبقاء دائما في الريادة والذروة والتألق العلمي والمعرفي والأخلاقي، كما أنه مؤشر أيضا على اضطراب وترهل المنظومة التربوية، والتي تستدعي حلولا عاجلة للقضاء على مثل هذه الظواهر المرضية، ومن ثم إعادة البريق لهذه المنظومة لتحقيق الإقلاع الفكري والثقافي والحضاري المنشود.

(يحي محمد نبهان، 2008: 178)

3- العوامل والأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف المدرسي:

3-1-الأسباب النفسية: الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة ونأخذ منها ما يلي:

3-1-1- الإحباط: هو حالة داخلية وشعور بالاضطراب الانفعالي الذي نواجهه عندما تعترض عقبة أثناء إشباع حاجاتنا أو تحول دون تحقيق هدف نصبو إليه.

ويقع الإحباط عندما تنشأ عقبة تمنع الفرد من الوصول إلى هدفه أو حاجة لديه أو رغبة أو توقع أو عمل شئ والعدوان هو أحد ردود الفعل الشائعة للإحباط.

(أبو حطب، 1983: 507)

- كما يتفق معظم العاملين في مجال الصحة النفسية على أن الإحباط يؤدي إلى سلوك عدائي في صور ودرجات مختلفة وأن العدوان هو أسلوب عادي لمحافظة الفرد على تقديره لذاته إن أحبط فإن ما أثار طفل سخرية بطفل أخر، فمن الطبيعي أن يلجأ الأخير إلى الاعتداء على زميله فقد يلجأ منفذا لهذا العدوان عندما يعود إلى منزله فيعتدي على أحد إخوته .(عبد الغفار، 2007: 94)

وعليه نستنتج أن العدوان مظهر من مظاهر العنف والسلوك العنيف، الذي يصدر عن التلميذ داخل المدرسة سواء ضد أستاذه، زميله أو الإداري. يكون نتيجة حالة إحباط قد تعرض لها. سواء في المدرسة

من طرف أحد هذه الأطراف أو في الأسرة، إذا لم يستطيع تحقيق حاجة لديه أو هدف سعى إليه وبالتالي حدث لديه شعور بخيبة الأمل والفشل ما كان أمامه سوى الاعتداء على الآخرين.

3-1-2- الحرمان:

يعتبر الحرمان من بين أحد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني، لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإذا شعر المراهق بهذا الحرمان فيحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية قد تكون في بعض الأحيان لا شعورية قصد عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه

للحرمان ثلاث صور تسبب العدوان:

الأولى: عدوان كالاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية مشبعة.

الثانية: عدوان الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه .

الثالثة: حرمان مؤد لعدوان يكون نتيجة هجوم مصدره خارجي ويسبب الآلام.

(الشربيني، 1994: 89)

وعليه نقول أن السلوك العدواني قد ينجم عن حرمان الفرد من عدة جوانب خاصة منها الحرمان العاطفي، لأنه يحاول تعويض ذلك النقص في جانب من الجوانب بجانب أخر كلإعتداء على الآخرين وممارسة سلوكات الشغب أو الضرب.

3-1-3- الغيرة:

هي حالة انفعالية يشعر بها الفرد لها مظاهر خارجية تدل على ذلك الشعور الداخلي والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد في الأسرة أو شعور الطفل بخيبة أمل في الحصول على رغباته ونجاح طفل أخر أو شخص أخر في الحصول على تلك الرغبات أو الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق والفشل والواقع أن انفعال الغيرة انفعال مركب يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب وقد يلاحق الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغيظ من نفسه ومن أقرانه الذين تمكنوا من تحقيق مأربهم التي لم يستطيع هو تحقيقها، وقد يصحب الغيرة كثير من مظاهر أخرى كالغضب والثورة أو السب والهجاء أو التشهير والنقد أو المضايقة أو التخريب والعناد والعصيان والجنوح وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني. (عبد المؤمن، 1986: 119)

3-1-4- الشعور بالنقص:

تميز مشاعر الدونية بشكل عام موفق الإنسان المقهور من الوجود، فهو يعيش حالة عجز إزاء قوة الطبيعة، وإزاء السلطة علة مختلف أشكالها، يعيش حالة تهديد دائم لأمنه وصحته وقوله وعياله، يفتقر إلى الإحساس بالقوة والقدرة على المجابهة الذي يمده بالاحترام المقهور عاجز عن المجابهة.

فالمصابون بهذه العقدة يخشون المجتمعات ويهابون الناس ويعجزون عن الكلام أو التعبير عن أنفسهم أمام الغرباء. ويشعرون بقصورهم وعجزهم وفشلهم في الحياة لهذا نجد الأشخاص الذين يشعرون بالنقص يعبرون عن ذلك النقص بسلوكات كثيرا ما تكون عنيفة اتجاه الآخرين. (عبيد، 2008: 155)

3-2- الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين أحد الأسباب التي تسهم في نشوء العنف لدى الأفراد، وذلك باعتبار أن الفرد اجتماعي بطبيعته إذا يتأكد بمن حوله ويؤثر فيهم فكلما كان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إيجابيا كلما قل العنف وكلما كان التفاعل الاجتماعي سلبا كلما كانت الفرص لظهوره ومن الأسباب الاجتماعية ما يلي:

3-2-1- الظروف الأسرية:

الأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد أين تتكون شخصيته وتغرس فيه المبادئ والقيم المرغوبة في المجتمع، ومنه ينشأ على كل ما هو إيجابي ومقيدا له ولمجتمعه لكن إذا كانت الأسرة تعاني من مشكلات أو خلافات بين أفرادها، ككثرة المشاحنات، الانفصال بين الوالدين سواء كان جزئيا أو كليا، وإذا ساءت فيها أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالتسلط والحماية المفرطة وانعدام الحوار بين الوالدين والأبناء، كل هذه المظاهر لها أثر على سلوكات الطفل أهمها إتجاهه نحو العدوان وممارسة العنف على الآخرين كوسيلة للتعبير عن سخط على الأوضاع السائدة في أسرته.

(عبد العظيم، 2007: 200)

3-2-2 المدرسة:

تتعدد المتغيرات المدرسية التي تسهم في ظهور السلوك العدواني للتلاميذ مثل ازدحام الفصول وارتفاع كثافتهم، فكلما زاد عدد التلاميذ بالفصل كلما أدى ذلك إلى زيادة الميل والنزعة إلى العدوان لديهم هذا إلى جانب سوء البيئة المادية داخل المدرسة مثل سوء التهوية والإضاءة ونقص الأثاث داخل غرفة الفصل وعلاوة على ذلك فإن صعوبة المناهج الدراسية وعدم مراعاتها بمبدأ الفروق الفردية بين الطلاب

وكذلك تكليف الطلاب بواجبات أكاديمية تفوق ما لديهم من قدرات وإمكانات كل ذلك يثير غضب الطفل ويساعد على ظهور الميول العدواني لديهم. (عبد العظيم، 2007: 116)

3-2-3 المستوى الاقتصادي:

إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم في ظهور العدوان لدى الأبناء وذلك لما يترتب عليه من فشل في إشباع الحاجات النفسية للأطفال، مما قد يدفع بهم إلى البحث عند أساليب وطرق لتصريف ما يعاونه من إحباط وإشباع رغباتهم وحاجاتهم بطرق ملتوية وغير مقبولة اجتماعيا كالإنخراط في جماعات إجرامية أو عدوانية تعمل على إشباع دوافعهم.

(الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 2016: 70)

3-2-4- وسائل الإعلام:

وتتمثل في دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وخاصة التلفيزيون، حيث تعد مسؤولة إلى حد كبير في شيوع العدوان والعنف بين الأطفال وذلك لما تعرضه من مواد عدوانية فرؤية الأطفال لمشاهد عدوانية وهنيفة يؤثر على سلوكهم وقد يدفع بهم إلى ممارسة السلوك العدواني مع الآخرين، كما أن هناك علاقة بين العدوان ومشاهدة الأفلام العنيفة وأن الأطفال يقلدون ما يشاهدون عبر وسائل الإعلام فمشاهدة أفلام العنف تزيد من العدوان لدى الأطفال. (عبد العظيم،2007: 221)

- في تصنيف أخر للأسباب والعوامل التي تمكن أن تؤدي بتلاميذ المدارس إلى ممارسة العنف نستنتج العوامل التالية:

- **عوامل تتعلق بتلاميذ:** طبيعة التنشئة الاجتماعية الوقوع تحت تأثير المخدرات، أو الإحساس بالظلم أو التعويض عن الفشل...إلخ

- **عوامل بيداغوجية:** كاستعمال أساليب بيداغوجية غير متناسبة واعتماد مناهج قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر.

- **عوامل تنظيمية:** كغياب اللجان التأديبية والرقابية، التنسيقية بين الأطراف والمعالم البيداغوجية

- **عوامل قانونية:** تتمثل في عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين أطراف المؤسسات التربوية.

4- النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

يرون أنصار التحليل النفسي "فرويد" أن العنف والعدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الفرد، بمعنى أن العنف استجابة غريزية لإشباع غريزة العدوان تتمثل في الاعتداء على الغير وإيذائه أو على الذات بإهانتها ولابد من أثار خارجية تستحث الطاقة العدوانية للتعبير عن نفسها وهذه المثيرات تسمى مثير العدوان فهي تعمل على الإصبع في الضغط على زناد البندقية فتطلق طاقات العنف والعدوان. وانتهى "فرويد" إلى أن غريزة التدمير تعمل لدى كل كائن حي وأنها تجاهد لكي يصل هذا الكائن إلى صورته الأولية من مادة غير حية، كما أشار إلى أن العدوان سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت مزود بها الفرد وأن الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة بالفرد إلى حياة من اللاحياة والسلوك العدواني الواضح هو مظهر خارجي لهذه الغرائز. (حسين، 2014: 170)

4-2- نظرية الإحباط (العدوان): نظرية الإحباط نتيجة العدوان

فسرت نظرية السلوك العدواني بانه يولد دافعا، ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع ومن أشهر مؤيدي هذه النظرية "هيللر" و "دولارد" و "سيرز" وغيرهم وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على أن الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني واللفظي حيث يكون العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط ويحقق ذلك بهدف إزالة المصدر والتغلب علية أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط .

- كما توصل رواد هذه النظرية إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل رئيسية هي درجة أهمية الهدف بالنسبة للإنسان، شدة الرغبة في الاستجابة للإحباط، وعدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف.

(كفاوين، 2015: 1496)

4-3 نظرية التعليم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن السلوك العدواني مكتسب يتعلمه الطفل من مصادر مختلفة، من أهمها القدوة حيث يشير(Bandura) إلى أهمية القدوة أو النموذج بالنسبة للطفل في تعليمه السلوك الاجتماعي واكتسابه

لاتجاهات أو أنماط السلوكات المتعددة وتفترض أن العددان لا يختلف عن أي استجابات متعلمة أخرى. ومن الممكن أن يتم تعليم العدوان عن طريق الملاحظة أو التقليد، وكلما دعم السلوك زاد احتمال حدوثة وما أكد عليه "باندورا" في نموذج نظريته حول التعليم بالملاحظة ومحاكاة النموذج، حيث وزع أطفال إحدى المدارس رياض الأطفال على خمس مجموعات معالجة تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة.

- يلاحظ من نتائج تجربته للتعليم بالملاحظ ومحاكاة النموذج إن متوسط الاستجابات المجموعة الرابعة، لم تتعرض لمشاهدة النموذج وبهذا توصل "باندورا" في التعليم بالملاحظة إلى اقتراح ثلاثة أثر للتعلم تمثلت في تعليم استجابات الكافية وإبراز وتسهيل استجابة كانت متاحة من قبل، أي غير مكبوتة. (الزليطني،2014: 180)

4-4 النظرية البيولوجية:

يرى هذا الاتجاه أن العنف من طبيعة الإنسان وهو تعبير طبيعي عن عدد من غرائز العدوانية المكبوتة لديه، وأن التعبير عن العنف لازم لاستمرار المجتمع الإنساني لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان ومن أهم رواد هذه النظرية " لميروزو" والذي يعتقد بالجبرية البيولوجية في مقابل الحرية والاختيار في السلوك، وقد افترض وجود استعدادات أو مكونات بيولوجية محددة لدى بعض الأفراد تجعلهم قابلين للوقوع في الجريمة والانحراف أكثر من غيرهم ممن ليس لديهم تلك الاستعدادات البيولوجية .

وتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزية والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية

في المخ، حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فيزيولوجي وينمو عندما يثار لديه الشعور بالغضب، وهذا يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه وإلى إزياد معدل تنفس الفرد وانكماش عضلات أطرافه مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب والإرهاق كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف وبعض الفرد إينابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقل إدراكه الحسي حتى أنه لا يشعر بالألم مع غريمه.

(عمارة، 2008، ص، 36)

5-4 نظرية العدوان الانفعالي:

وهي من النظريات المعرفية ترى أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، فمنهم من يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، لذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا مع استمرار مكافئتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مدح عدواني

وترتكز هذه النظرية على العدوان غير المتسم بالتفكير نسبيا، ويعني هذا أنه من المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص المثارين بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. (بدوي،2015: 40)

5- العلاج والوقاية من العنف المدرسي:

- إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات يتطلب ضرورة العمل على معالجة وتفادي الأسباب المذكورة سلفا التي كانت وراء حدوث الظاهرة ويمكن الإسهام في القليل من العنف والوقاية منه:

1- ضرورة تظافر جهود جميع الأسرة المدرسية والإعلام للحج من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية تعيش في كنف المودة والاحترام المتبادل.

2- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الإنحرافات والتجاوزات.

3- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي عبر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز.

4- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبنائهم وتنسيق عملها مع المدرسة.

5- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية وتعزيز التفاعلات والعلاقات الإيجابية.

6- تنظيم أيام إعلامية كفائدة الطاقم الإداري والتربوي للمؤسسات التعليمية.

(عبد المنعم شحاته، 1995: 303)

الخلاصة:

وفي نهاية الفصل يمكن أن نستخلص أن للعنف المدرسي أسباب عديدة لا يمكن حصرها في مجال واحد سواء في الأسرة أو المدرسة كلها عوامل تساعد على ارتكاب العنف داخل المؤسسات التربوية مما ينعكس سلبا على التلاميذ.

وعليه فإن البرنامج المثالي يحب أن يكون صادر من الأسرة والمدرسة والإعلام فلابد من تقديم ثقافة جديدة وأهداف تربوية أخلاقية لصنع أجيال تحترم القوانين والنظم.

ثـــالـــــــثا: الــرهـــاب المـدرســـــــي

1- تعريف الرهاب المدرسي.

2- أسباب الرهاب المدرسي.

3- أعراض الرهاب المدرسي.

4- نظريات الرهاب المدرسي.

تمهيد

من بين أكثر المشكلات شيوعا وانتشارا بين الأطفال في مرحلة الابتدائية نجد الرهاب المدرسي وهي إحدى الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تظهر في مرحلة طفولة بصفة عامة نتيجة لعدم فهم الطفل وإدراكه للعالم الخارجي والمحيط كما أنه يتعرض لمواقف تؤثر على شخصيته البسيطة (التكوين) تاركة له أثار قد تؤثر في السنوات القادمة من حياته .

وقد ترتبط هذه المخاوف عند الطفل بعوامل عدة وتتغير باختلاف المراحل العمرية فقد تظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة ويأتي هذا الفصل يشمل تحديد مفهوم الرهاب المدرسة وأعراضه وأسبابه وكل ما يتعلق بالرهاب المدرسي سنتطرق إليه.

1 - تعريف الرهاب المدرسي:

وردت عدة تعاريف لرهاب المدرسي لمجموعة من العلماء وجاءت هذه التعاريف متقاربة المضمون وسوف نقتصر منها:

يعرفه مجدى أحمد عبد الله (1997) فيرى أن الرهاب المدرسة " هو الإحجام عن الذهاب إلى المدرسة بسبب القلق الزائد من البقاء بالمدرسة يعبر الأطفال المتخوفون من المدرسة عن هذا الإحجام في صورة استجابات طبيعية أو شكاوي جسمية يتمتعون بها والدهم بإبقائهم في المنزل ومن هذه الشكاوى الجسمية : الصداع، ألم بالبطن، غثيان، حمى، ألم عضلي، إسهال، إمساك، تعب، نعاس .....إلخ

(عماد مخيمر، هبة علي نقلا عن مجدي عبد الله،2007: 160)

- ويعرفه فيصل عبد اللطيف (2007) "الرهاب المدرسي" بأنه حالة تصيب بعض الأطفال في مرحلة الطفولة وتتمثل في حدوث القلق الشديد عند محاولة إدخالهم المدرسة وهناك أربعة عناصر رئيسية تتعلق بهذه الحالة لدى الأطفال وهي : الصعوبة المتناهية في المداومة على المدرسة مما ينتج عنه رفض الذهاب إليها.

- حدوث تغيرات نفسية كبيرة عند محاولة أخذ الطفل إلى المدرسة.

- عدم وجود أي خلل نفسي مسبق لدى الطفل يساعد على ظهور مخاوف "رهاب المدرسة" أي أن الطفل غير مصاب بأي مرض نفسي.

- بقاء الطفل في المنزل عادة يتم بمعرفة ورضا الوالدين. (فيصل عبد اللطيف،2001: 18)

ويشير " محمدغانم (2004)" ان الخوف من المدرسة يقصد به الخوف الشاذ و المبالغ فيه منها مع الرغبة في الذهاب اليها و رفضها .(هند العزازي نقلا عن مجدي احمد،107:2013)

كما عرفه هيرسوف " hersouve " بانه حالة مستمرة من رفض حضور المدرسة بسبب صرامة المعلم او بسبب الفشل في التحصيل الدراسي . (محمد عبد العزيز،1992 : 05)

- كما عرفه " عبد الفتاح غزال(2011)" الرهاب المدرسي عبارة عن اضطراب يصيب بعض الأطفال ومن أعراضه الخوف والرعب حيث يتواجد الكفل في موقف دراسي وبدون وجود أسباب مرضية أو اجتماعية تمنعه من الذهاب إلى المدرسة (عبد الفتاح غزال،2011: 107)

- ويعرفه وفيق صفون مختار هو حالة مرضية تظهر على الطفل في شكل نقص شديد للذهاب إلى المدرسة أو دخولها قد تختلف أسبابها ومن أبرزها الإفراط في رعاية الطفل من قبل أحد الوالدين أو كلاهما وإظهار القلق والخوف والتحذير المبالغ فيه للطفل من العالم الخارجي وقد يعود للتعاطف الزائد مع الطفل. (وفيق صفون مختار،1999: 143)

2 أسباب الرهاب المدرسي:

لقد تزايد اهتمام العلماء بدراسة الرهاب المدرسي لما ينتج عنه من اضطرابات سلوكية تؤثر بالسلب على شخصية الطفل ومن هنا ظهرت الحاجة لدراسة العوامل المسببة له حتى يمكننا الفهم حيث تؤكد دراسات عديدة في علم النفس ومنها دراسة "جين "Al Ginn" (2010) وآخرون ودراسة "ميك" وآخرون "Mike"(2004)، ودراسة براستين وآخرون "Perantcine" (1990) ، على أنه ليس هناك عامل محدد وراء ظهور الرهاب المدرسي عند الطفل وهي غير محددة المعالم بشكل واضح ودقيق بل هناك أسباب عديدة إذ يتضافر أكثر من عامل في حدوثه بعضهما خاص بالعوامل الشخصية الخاصة بالطفل وبعضهما الأخر خاص بالعوامل الأسرية كأساليب المعاملة الوالدية ومن هذه الأسباب نذكر ما يلي:

اولا: الأسباب الخاصة بالتلميذ :

1- ضعف الثقة بالنفس.

2- اعتماد الطفل الشديد على والديه.

3- القلق الشديد والضغوط التي تهدد الطفل باحترامه لنفسه بسبب عدم قدرته على التغلب على بعض الصعوبات خارج المنزل.

4- موت أو مرض شخص في الأسرة متعلق به الطفل تعلقا شديدا.

5- الانتقال إلى مسكن أخر في مرحلة الطفولة المبكرة وعدم استقرار علاقاته الاجتماعية مع أقرانه نتيجة لذلك.

6- الخجل والانطواء الذي يجعل الطفل عرضة للاضطهاد والنبذ من قبل رفاقه في المدرسة (العاسمي،2015: 97)

- إن التعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة والأم بصفة خاصة وشدة الارتباط بها وقلق الانفصال عنها يمثل أحد العوامل المساهمة في إحداث "الرهاب المدرسي" أن يرى "انجليش و بيرسون" "English et Person" (1980) أن ذهاب الطفل إلى المدرسة يتضمن صدمتين، فالأولى تمثلت في تجربة الانفصال عن الوالدين أما الصدمة الثانية فتمثلت في الاتصال بأناس غرباء متزداد مخاوفه وتظهر لديه أعراض (حسن عبد المعطي،2003: 310)

ثانيا: الأسباب الخاصة بالأسرة:

1- خوف الوالدين الشديد على الطفل والاهتمام الزائد من طرف الأم للطفل أو القائم برعايته.

(عبد العزيز محمد،2011: 92)

2- مشكلات بالمنزل كالخلافات الزوجية والانفصال أو الطلاق.

(ماريانا كوستى، ترجمة د. هبة سلمى،2020: 22)

3- إن موقف الطفل من المدرسة متنوع الأشكال وردود الأفعال تتأثر بعدد كثير من العوامل ومن بينها : موقف الأهل، أقوال الإخوة والأشخاص الآخرون، والإعداد المسبق لهذا الوضع وأساليب معاملة الوالدين والمعلمين (الخليدي، وهبي، 1997: 167)

4- استمتاع الطفل بقضاء وقت خارج المدرسة أو مع الوالدين في المنزل

(عبد العزيز محمد، 2011: 92)

5- ويشير "محمد عبد المؤمن" (1986) إلى أن العلاقات الأسرية المشوبة بالتوتر وعدم التفاهم تؤدي إلى فشل التلاميذ دراسيا بالإضافة إلى كثرة المهام والواجبات التي يكلفون بما تؤدي إلى كراهيتهم للمدرسة.(محمد عبد المؤمن، 1986: 25)

6- كما أن المقارنات بين الأطفال من طرف الوالدين تولد لدى أبنائهم الرهاب المدرسي والفشل. (محمد عبد الباري، 2004: 129)

ثالثا: أسباب تتعلق بالمدرسة:

ويمكن للمدرسة نفسها أن تثير الرهاب المدرسي عند الطفل إذا ارتبطت ببعض الأحداث المخيفة والمتمثلة في :

1- كثرة الأعباء على المعلمين أو عدم تأهيلهم أو بسبب الأجور السبب الذي يؤدي لاستخدام العقاب بشكل غير منطقي والتعامل بالأسلوب الديكتاتوري والاستبدادي فتصبح المدرسة موقع طرد أكثر منها مكان جذب لتلاميذ وتهميشهم وظهور اضطرابات نفسية كالرهاب المدرسي .

(رمضان السيد،1990 :149)

2- الانتقال إلى مكان جديد وبالتالي الالتحاق بمدرسة جديدة والحاجة لتكوين صداقات جديدة أو مجردة الانتقال لمدرسة جديدة (العاسمي، 2015: 100)

3- عدم وجود أصدقاء جيدين أو عدم وجود أصدقاء نهائيا، والالتحاق بالمدرسة للمرة الأولى.

(ماريانا كوستى ، ترجمة الدكتورة هبة سلمى، 2020: 22)

4- الخوف من الفشل الأكاديمي والتعرض إلى الإيذاء أو السخرية من جانب رفاق المدرسة أو الخوف من الزحام والضوضاء داخل المدرسة. (منى عبد الستار،2016: 592-593)

5- طرق التدريس، وعدم ارتباط ما تقدمه المدرسة من مناهج بحياة الطفل وتعبير المعلم بسبب المرض أو الموت. (محمد عبد العزيز أبو الفضة، 1992: 15-16)

6- الجو المدرسي المليء بالواجبات والمتطلبات الكثيرة والخوف من الأطفال الأكبر سن. (سلوى السيد سليمان الحجازي،2005: 50)

رابعا :الأسباب الوراثية والبيولوجية:

يرى بعض الباحثين أنه من المحتمل وجود أساس وراثي الرهاب المدرسي عند الأم أو الأب عندما كانوا أطفال وقد دعم هذا الاحتمال نتائج دراسات كل من "جولدنبرج (1953) Goidernberg ودافيد سون (1961) Davidson والتي أكدت على أن أمهات وآباء الأطفال الذين يشكون من الرهاب المدرسي كانوا يعانون عندما كانوا أطفالا صغارا.

- أما فيما يتعلق بالعوامل البيولوجية فقد رأى كل من "سوزاودي" أن سبب الرهاب المدرسي لدى الأطفال قد يرجع إلى التأثيرات الناتجة عن أورام في المخ كما نجد أن "بلاكمان و وهلر" أثناء معالجتها لطفل في الثانية عشرة من عمره يعاني من الرهاب المدرسي والقلق الحاد ان الطفل كان يعاني من ورم مخي وبعد إجراء جراحة لهذا الطفل استئصال هذا الورم انخفض لديه القلق والرهاب المدرسي(الخوف). (العاسمي، 2015: 105)

3 : أعراض الرهاب المدرسي:

يشعر الأطفال الذي يعانون من الرهاب المدرسي بأنهم ليسوا على ما يرام عندما يضطرون للذهاب إلى المدرسة وتختفي هذه الأعراض تماما عندما يزول التهديد، فعلى سبيل المثال يهدأ الطفل بعدما ينجح في إقناع والديه أنه مريض، ويقرر الوالدان تصديقه إلا أن الأعراض سوف تظهر مرة أخرى عندما يتجدد التهديد ونذكر من أعراضها منها:

1- البكاء .

2- الإسهال.

3- الإغماء.

4- الحاجة المتكررة للتبول.

5- الصداع.

6- التنفس غير المنتظم.

7- الأرق.

8- غثيان وقيء .

9- سرعة ضربات القلب.

10- الارتعاش.

11- ألم في المعدة.

12- التعرق....الخ (ماريانا كوستى ، ترجمة د. هبة سلمى، 2020 : 20-21)

4 :النظريات المفسرة للرهاب المدرسي:

باعتبار الرهاب المدرسي يمس الطفولة بكل ما تحتويه من أهمية في حياة الفرد فتعددت الاجتهادات المختلفة من المدارس في تفسيرها ومن أشهر هذه النظريات نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية.

4-1نظرية التحليل النفسي:

رائدها "سيغموند فرويد" Frewd استندت هذه النظرية في تفسيرها لرهاب المدرسة على ميكانيزمات الدفاعية كعملية الإسقاط وما تشمله من مفاهيم الإشباع والتعلق المفرط بالأم كما تعتمد في تفسيرها أيضا على التثبيت أو النكوص إلى مراحل سابقة للنمو.(رشا محمود حسين، 2016: 46)

- ترجع نظرية التحليل النفسي الرهاب المدرسي عند الطفل إلى المرحلة الأوديبية حيث المشكلات الجنسية والعدوانية والأزمات غير المحلولة والتي بدورها تهيئ الفرد لأن ينمي الصراعات والتي تغلق بدورها صراعات مستقبلية في حياة الفرد مما يؤدي إلى عدم الراحة للفرد، وبالتالي يتحاشى الاتصال بالمثير الذي يستمر في انفعالات تتعلق بالمثير الصراعي ويذكر "ايزنك " "Isanc" أن الرهاب المدرسي تمثل رمز الخوف الحقيقي .

ومن جهة نظر "ايزنك " "Isanc" أن الانفصال عن الأم أو الخوف المتعلق بالإنجاز يشكلان عاملين هامين في تشكيل الرهاب المدرسي والذي بدوره يؤدي سلوكا تجنبيا كليا للمدرسة ويلعب البيت دور المعزز والمكافئ لهذا السلوك. (محمد أبو الفضة، 1992: 17)

ويشير "رياض العاسمي" إلى "أنا فرويد" قد فسرت الرهاب المدرسي أنه لا يمكن لأي طفل أن يندمج في المدرسة قبل أن يتحول الليبيدو وإلى من قبل الوالدين إلى المجتمع وعندما يتأخر في المرور إلى العقدة الأوديبية فإنها تهتد كنتاج للعصاب الداخلي، وبالتالي تظهر الاضطرابات في التكيف مع الجماعة ونقص الاهتمام، وظهور الرهاب المدرسي. (رياض العاسمي، 2008: 110)

4-2النظرية السلوكية:

إن علماء النفس السلوكيين يرون أن الرهاب المدرسي قد يتعلمه الطفل من خلال عملية التقليد أو عن طريق الفائدة والأهمية التي تعود عليه كنتيجة لهذه الاستجابات، فاستجابة التجنب والابتعاد عن مصادر الخطر يصاحبها المكافأة والإشباع لذلك يتعلمها الطفل، فالطفل الذي يرغب في أن يبقى ملتصقا مع أمه يخلق أسبابا للاعتذار عن الذهاب إلى المدرسة لأن عدم الذهاب يؤدي إلى حصوله على المكافأة أو على نتائج فرضية بالنسبة له. (عيسوي، 1990: 148)

و تعرف النظرية السلوكية " الرهاب المدرسي " على انه (اقتران شرطي) لان المدرسة اقترنت بشيء اثأر الرهاب لدى الطفل وربما يكون فقدان الأم أو شيء آخر ، فرهاب الطفل من المدرسة هو زيادة عاطفة الأم للطفل و خاصة عندما تظهر عليه بعض الأعراض المرضية و تحبذ بقاءه في البيت . (عبد العزيز محمد ، 2011: 87)

ومن وجهة نظر السلوكيون (الاشتراط الكلاسيكي) الذين يعتبرون أن المدرسة والمثيرات المرتبطة بها في الأصل لا تمثل مصدر خوف للطفل، وبالتالي هي لا تدفعه إلى النفور منها في حين أن ارتباط مثيرات المدرسة بالعقاب البدني لعدة مرات يكسب هذه المثيرات القدرة على استجرار نفس مشاعر الضيق التي يستجرها العقاب البدني وبهذه الطريقة يتعلم الطفل الرهاب من معلم معين أو موضوع تعلم معين، وبالتالي قد يتكون لديه رهابا عاما من المدرسة. (نزيه حمدي وآخرون، 2010: 335)

ويشير السلوكيون إلى أن الطفل إذا طور سلوك الكراهية نحو معلم ما فإنه سيطور سلوك الكراهية للمواد التي يدرسها هذا المعلم وربما يبقى سلوك الكره هذا حتى ولو انتقل المعلم وقد ينسحب هذا نحو المدرسة ومن وجهة نظر "موريرMowrer " " فيرى أن الرهاب المدرسي يتم على مرحلتين: الاكتساب والاحتفاظ حيث يكتسب الرهاب المدرسي والتي تقل إذا تم تجنب أو تحاشي للمدرسة، كما أن التعزيز السلبي والحصول على معززات ثانوية على شكل: إهتمام الوالدين، ومشاهدة التلفاز يقوي الاستجابة التجنبية للمدرسة، وقد ذكر كل من " سلجيمان ورتشمان وهيرنستين " Selgiman, Rachman and Hernnsteenأن لهذه النظرية قدرة كبيرة في الكشف عن الكثير من حالات الرهاب المدرسي.
(محمد عبد العزيز أبو الفضة: 1992، 18-19)

ويذهب السلوكيون الجدد ومن بينهم "سكينر" "Skinner"إلى أن الطفل لا يتعلم الرهاب المدرسي بالاشراط الكلاسيكي فقط بل أضافوا الاشراط الإجرائي عن طريق تدعيم الرهاب المدرسي عند الطفل في البيت والمدرسة، فقد يعاقب الطفل عن عدم أدائه لواجباته المدرسية (تدعيم ايجابي) وقد تعدد الأم طفلها بذهابه إلى المدرسة (تدعيم سلبي) ولذا يصبح الذهاب إلى المدرسة مؤلما والبقاء في البيت ممتعا، فيشعر الطفل في ذهابه إلى المدرسة بقلق الانفصال عن البيت وينشأ رهاب مدرسي. (سلوى السيد سليمان، 2005: 46)

3-4 النظرية المعرفية:

تقوم هذه النظرية على مبدأ التعلم وترى أن الرهاب شعور داخلي وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه

لمؤثرات البيئة فالرهاب المدرسي ناتج عن إدراك الفرد لخطر مثير ما أو موقف ما أو توقع خطر ما مما يرغمه على تجنب المدرسة وهو محصلة لعمليات التنشئة التي يتلقاها الطفل في ضوء تقاليد ومعايير المجتمع كما أنها ترفض بدور الرهاب الوراثي، وترى أن الطفل يولد متجردا من الرهاب وما يظهر في المراحل الأولى من عمره هو حصيلة ما تعلمه وما شاهده وما أحس به من مخاوفنا وانفعالاتنا فالطفل مقلد ومحاك للمشاعر، وترى هذه النظرية أن الفرد يخاف من المدرسة بعد تعلم أن المدرسة مخيفة وكذلك بعد مواجهة الفرد لمثيرات داخل المدرسة بصورة خبرات مباشرة أو غير مباشرة كالعقاب بأنواعه المختلفة أو الرسوب في الامتحانات أو خبرة والديه، من هذا يبدأ تفكير الفرد الذي يعاني من الرهاب المدرسي حول المدرسة ومثيراتها مما يكون لديه معلومات سلبية عن المدرسة وكل ما يتعلق بها، وبالتالي يتعرض الفرد لأحاسيس مختلفة بمجرد استجابته لذلك المثير أو الموقف فالاستجابات الجسمية والفيزيولوجية والانفعالية تعقب إدراك المثير أو الموقف كما قد يتشكل الرهاب المدرسي من توقع الفرد التعرض إلى مثير أو موقف مما ينتج عنه سلوك تجنبي للمدرسة وقد ذكر كل من "ويد ومالوي" و"بركتور" Wede, Malloyanl ,Proctor أن لهذه النظرية قدرة محدودة في الكشف عن الرهاب المدرسي كما أن هذه النظرية تفاؤلية في علاج الرهاب المدرسي، وقد اشتقت من نظريات "بافلوف وواطسون وسكينر". (سمية محمود حسن، 2003: 68)

خلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن الرهاب المدرسي حالة مرضية واضطراب نفسي التي تظهر في مرحلة الطفولة هذا النوع من الاضطرابات عند الطفل ليرتبط بعدة أسباب ويظهر بأشكال مختلفة وبدرجات متعددة عند الأطفال كما انه قد تستمر معه إلى مدى الحياة باعتباره أن مرحلة الطفولة جد مهمة إذ يجب الاهتمام بمشكلة الرهاب المدرسي عند الأطفال وتكييفه المدرسي ومن اثار سلبية و طرق علاجها .

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الـــــدراســـــة الاســـتطلاعيـــة

أهداف الدراسة الاستطلاعية.

حدود الدراسة .

مواصفات عينة الدراسة.

أدوات الدراسة .

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

تمهيد:

بعد الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات عن الجانب النظري لموضوع الدراسة، نصل إلى مرحلة ضبط منهجية البحث الميداني ذلك لأن أي بحث يعتمد على إجراءات منهجية تضبطه وتحدد مساره قصد السير السليم وعدم الخروج عن الإطار الحقيق للدراسة.

- وسنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات الأساسية لأسلوب الدراسة الميدانية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث الميداني.

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على أداة الدراسة.
- التأكد من سلامة أداة الدراسة.
- إعادة التأكد من الخصائص السيكومترية.

3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

3-1 بشرية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 تلميذ وتلميذة

3-2 مكانية: وقع اختيارنا على ثلاث ابتدائيات

1- بوكليخة خالد:

عنوان المؤسسة: توسعة حي أبن باديس

البلدية: السوقر **الدائرة:** السوقر **الولاية:** تيارت

تاريخ الإنشاء: 2011

عدد المعلمين: 10

عدد التلاميذ: 2044

نظام التدريس: نظام الدوام الواحد

عدد الحجرات: 11

الوسط: حضري

2- نعيمي رشيدة:

عنوانها: حي طريق عين الذهب

البلدية: السوقر **الدائرة:** السوقر **الولاية:** تيارت

تاريخ الإنشاء: 1949

عدد المعلمين: 14

نظام التدريس: 2058

عدد الحجرات: نظام الدوام الواحد

الوسط: حضري

3- جلولي ميسوم:

تاريخ الإنشاء: 2001

عدد المعلمين: 15

عدد التلاميذ: 1098

نظام التدريس: نظام الدوام الواحد

عدد الحجرات: 11

الوسط: حضري

3-3 زمانية: امتدت فترة الدراسة الاستطلاعية من توزيع الاستمارات إلى استلامها من 2022/04/20 إلى 2022/04/20

4- موصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

مجتمع العينة: يتكون المجتمع الأصلي من تلاميذ المرحلة الابتدائية صف الخامسة ابتدائي وقد تكون عددهم 174 تلميذ وتلميذة

تم سحب 40تلميذة بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي.

4-2 وصف العينة حسب الجنس والسن:

جدول (01): وصف العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	السنة
الذكور	22	55%
الإناث	18	45%
المجموع	40	100%

جدول (02): وصف العينة حسب السن

	السن			
	من 09 سنة إلى 11 سنة		من 12 سنة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الإناث	9	22.5%	9	22.5%
الذكور	12	30%	10	25%
المجموع	21	52.5%	19	47.5%
المجموع الكلي	40		100%	

1-4 توزيع العينة حسب الإبتدائيات:

جدول(03): توزيع العينة حسب الابتدائيات

	المؤسسة		
الجنس	جلولي ميسوم	نعيمي رشيدة	بوكليخة خالد
الإناث	5	4	9
الذكور	6	10	6
المجموع	11	14	15
	40		

5- أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تبني 02 استبيان

1-5الأداة الأولى: استمارة مظاهر العنف المدرسي من إعداد الدكتور كمال بوطورة لنيل شهادة دكتوراه 2017

جدول (04): أبعاد وعبارات مقياس العنف المدرسي

الأبعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
- العنف اللفظي	1 – 2- 3- 4 -5-6-7	
- العنف البدني	8- 9- 10-11 -12	
	13 - 14	
- العنف النفسي		
العنف ضد الممتلكات	16-17-18-19	15-20
	21- 22- 23- 24- 25	
	26- 27-28	
- العنف الجنسي	29- 30- 31-32	35
	33 - 34	

- طريقة تصحيح المقياس: تم تحديد 03 بدائل وإعطاء الدرجات التالية:

العبارات الإيجابية: دائما03 أحيانا 02 أبدا 01

العبارات السلبية: دائما 01 أحيانا02 أبدا 03

- وصف الأداة:

اعتمد الباحث نسبة (0.80) كمعيار قبول الفقرة وقد تم إيجاد معالم الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وبلغ معالم الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.93) وللمجال الاجتماعي (0.84) وللمجال النفسي (0.88) وللمجال اللفظي (0.92) ولمجال الممتلكات (0.78) وهي مؤشرات عالية الثبات.

- الخصائص السيكومترية لاستمارة مظاهر العنف المدرسي:

1- الصدق:

1-1 الصدق الظاهري: بعد ما أعدت الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية ينتمون إلى ثلاث جامعات وطنية وهي جامعة تبسة، جامعة الوادي، جامعة سطيف وعددهم 06 محكمين

- وبعد تفريغ أراء المحكمين تم حساب صدق القياس حسب معادلة لاوشي من خلال المعادلة التالية:

$$Cvr = \frac{h - N/2}{N_2}$$

حيث أن: Cvr معامل صدق المحكمين

N: العدد الكلي للمحكمين

h: عدد المحكمين اللذين قالوا أن البعد يقيس

صدق الأداة: (مجموع /Cvrعدد العبارات) ×100

$$Cvr = \frac{32.68}{37} \times 100$$

$$Cvr = 88.32\%$$

وبما أن سنة صدق الاستمارة هو 88.32% حسب الأساتذة المحكمين فإن الأداة صادقة وتقيس ما أعدت لقياسه وقابلة التطبيق الميداني

2-1 صدق البناء: ويطلق عليه صدق المفهوم أو صدق التكوين ولحساب صدق البناء إعتمد الباحث على مؤشر الاتساق الداخلي

يعد حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستمارة ودرجتها الكلية تبين للباحث أنها مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01 وبالنظر إلى أن عدد عبارات الاستمارة قبل حساب الصدق تو (37) عبارة

وتم استبعاد عبارتين منها لضعف ارتباطها بالبعد الذي تنتميان إليه وبقيت (35) عبارة وبالتالي بلغت نسبة العبارات الدالة هي:($\frac{35}{37} \times 100$) أي نسبة 94.6% وهي نسبة تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستمارة.

2- الثبات: ويقصد به قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج إذا تكرر تطبيقه في نفس الظروف وهناك عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس، وقد اعتمد الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاعتبار حيث

تقيس هذه الطريقة الاتساق الداخلي للعبارات بمعامل الثبات الناتج من هذه الطريقة بمعامل الاستقرار من خلال المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس ولحساب الثبات بهذه الطريقة.
طبق الباحث الاستمارة على عينة عشوائية قوامها 30 تلميذ وتلميذة ثم أعيد التطبيق بعد مرور 14 يوما على التطبيق الأول على العينة نفسها وبعد تفريغ البيانات ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بسن درجات التطبيق الأول والثاني فظهر أن معامل الثبات كان 0.86 وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به

5-2 أداة ثانية: استمارة رهاب المدرسي للدكتورة أغيات سالمة 2018

جدول (05):يمثل فقرات و أبعاد مقياس الرهاب المدرسي

الأبعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
- الخوف من الذهاب إلى المدرسة	2-3 -5 -6 - 7- 8- 9- 10- 11	
- الخوف من المعلم	12- 13 - 14- 15- 16- 18- 19- 20- 21– 23 - 25	17 -22-24
- خوف من المدير	27- 28	26 - 29
- الخوف من الزملاء	30- 31 - 33 - 34 - 35 - 36- 38- 39	32 - 37 - 40
- الخوف من الامتحانات	41- 42 - 43 - 45- 46- 47- 48- 49 - 50	44
- الخوف من فناء المدرسة	51- 52- 53- 54	
- الخوف من الطبيب	55 – 56	

طريقة تصحيح : تم تحديد 02 بدائل وإعطاء الدرجات التالية:

العبارات الإيجابية: نعم =2 لا=1

العبارات السلبية: نعم=1 لا=2

وصف الأداة: أعد هذا البرنامج من طرف الباحثة أغبات سالمة ويتكون المقياس من65 فقرة موزعة على 7 أبعاد وذلك على سلم التنقيط (نعم/ لا) بعدها تم عرض الإستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) أستاذ محكم وافقوا على (56)

- الخصائص السيكومترية:

1- الصدق:

1-1 صدق الإتساق الداخلي: يتكون الإستبيان من (56) فقرة موزعة على 7 أبعاد وكل بعد يقيس مجموعة من الفقرات وقد تم تحديد هذا النوع من الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة في الإستبيان والدرجة الكلية وهذا لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة من الفقرات الممثلة الرهاب المدرسي

1-2 الصدق التميزي: بحيث تمت مقارنة بين طرفي عينة الدراسة الأساسية (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)

2- الثبات: يشير الثبات إلى أن المقياس أو الاختبار يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل ثبات أداة الدراسة 0.70 وهي قيمة دالة على ثبات الإستبيان ككل وبالتالي يمكن الاعتماد عليها وتطبيقها

ثانيـــا: الـــــدراســـــة الأساسيـــة

منهج الدراسة.

عينة الدراسة .

تطبيق أدوات الدراسة .

الأساليب الإحصائية.

ثانيا: الدراسة الأساسية: قد سبقت الدراسة الأساسية بدراسة استطلاعية ثم من خلالها التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المقرر تطبيقها وأنها صالحة لتطبيق

1- منهج الدراسة:

لقد تم إتباع في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على ارتباط "المنهج الوصفي الإحصائي" لأن هدف الدراسة يقوم على تحديد العلاقة بين متغير العنف المدرسي والرهاب المدرسي

2- عينة الدراسة: تكون المجتمع الأصلي من تلاميذ المرحلة الابتدائية صف الخامسة ابتدائي للمدارس الثلاث التي أجريت قيم الدراسة 201 تلميذ وتلميذة تم سحب 80 بطريقة قصدية لإجراء الدراسة.

1- وصف العينة حسب الجنس:

جدول (06): يمثل وصف العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	42	54.02%
الإناث	38	54.76%
المجموع	80	100%

2- وصف العينة حسب السن:

جدول (07): يمثل وصف العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 9الى 11	**40**	**50**
من 12 سنة	**40**	**50**
المجموع	**80**	**100**

3- توزيع العينة حسب الابتدائيات:

جدول (08): يمثل توزيع العينة حسب الابتدائيات:

المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
عين السبع	20	%25
غار الذيب بن هوار	35	%43.75
بوعجينة الطاهر	25	%31.25
المجموع	80	%100

3-1 حدود الدراسة:

3-1 الزمانية: إمتدت فترة الدراسة من 2022/04/08 إلى غاية 2022/04/18

3-2 بشرية: تكونت العينة من 80 تلميذ وتلميذة.

3-3 موضوعية: تمت الدراسة حول العنف المدرسي وعلاقته بالرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي وتم تحديد العينة من تلاميذ ألا وهي تلاميذ السنة الخامسة

3-4 مكانية: وقع إختيارنا على ثلاث إبتدائيات

1- عين سبع

عنوان المؤسسة: حي المرحلة الخامسة

البلدية: السوقر **الدائرة: السوقر** **الولاية:** تيارت

تاريخ الإنشاء: 1998

عدد المعلمين: 15

عدد التلاميذ: 199

نظام التدريس: نظام الدوام الواحد

عدد الحجرات: 13

الوسط: حضري

2- غار الذيب ين هوار

عنوان المؤسسة: حي إبن باديس

البلدية: السوقر **الدائرة:** السوقر **الولاية:** تيارت

تاريخ الإنشاء: 2001

عدد المعلمين: 18

عدد التلاميذ: 203

نظام التدريس: نظام الدوام الواحد

عدد الحجرات: 11

الوسط: حضري

3- يوعجينة طاهر

عنوان المؤسسة: حي 900 سكن

البلدية: السوقر **الدائرة:** السوقر **الولاية:** تيارت

تاريخ الإنشاء: 2017

عدد التلاميذ: 191

عدد المعلمين: 16

نظام التدريس: نظام الدوام الواحد

عدد الحجرات: 11

الوسط: حضري

4- تطبيق وتفريغ أدوات الدراسة الأساسية:

بعد تحديد ساعة الفراغ تم تطبيق الاستمارة وذلك بحضور المعلمة تم تحديد مكان وذلك بالشكل التالي:

أولا: توزيع نسخ الاستمارة على التلاميذ

ثانيا: قراءة الفقرات جيدا وشرح طريقة الإجابة عن الاستمارة

ثالثا: إعطاء أمثلة توضيحية قبل البدء في الإجابة

رابعا: تنبيه التلاميذ إلى ضرورة الإجابة عن كل فقرة على حدى

خامسا: إعطاء الوقت لتلميذ للإجابة وعدم الضغط عليه

5- أساليب الإحصائية:

1- لقد استخدمها في تحليل دراستنا برنامج " SPSS " التحليل الإحصائي للبيانات لتوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير

2- المتوسط الحسابي.

3- التجزئة الوصفية.

4- معامل سبيرمان

خلاصة:

تضمن هذا الفصل أهم مراحله في البحث العلمي ، وهي التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات، وكذا الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي سنتوصل إليها ، وكيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها، كما أن الإجراءات المنهجية التي وظفت في الدراسة جاءت متفقة مع أهداف الدراسة، سواء من حيث اختيار نوع الدراسة أو منهجها، أو أسلوب المعاينة، أو أدوات جمع البيانات وأساليب معالجتها، وكذلك الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها ولذلك فان ضبط الدراسة للأسس والإجراءات المنهجية سيسهل الوصول إلى نتائج موضوعية.

ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها بطريقة علمية وواقعية، كما سيساهم في تحديد كيفية التعامل مع المعطيات والبيانات الإحصائية الميدانية وتحويل المعطيات الكمية إلى مدلولات كيفية ، وذلك بعد تبويبها وعرضها في جداول .

الـفصل الرابـع:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

بعد البحث والتطرق لمختلف الإجراءات الميدانية التي تطرقنا إليها سيتم من خلال هذا الفصل التحقق من الفرضيات التي وضعنها في أول الدراسة و منه سنحاول التعمق في هذه النتائج بالتحليل ومناقشة وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج هذه الدراسة .

عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف المدرسي و الرهاب المدرسي لدى تلاميذ بعض ابتدائيات دائرة السوقر .

لقد تبين لنا من خلال استجابات أفراد العينة على بنود المقيسين العنف المدرسي والرهاب المدرسي وبعد القيام بتفريغ درجات الأفراد في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تم التأكد من صلاحية تطبيق اختبار سبيرمان حيث تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (9) : يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية العامة

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
العنف المدرسي	54,38	7,455	80
الرهاب المدرسي	55,48	6,626	80

Corrélations		العنف المدرسي	الرهاب المدرسي
العنف المدرسي	Corrélation de Pearson	1.288	
	Sig. (bilatérale)	0,009	80

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

من خلال الجدول رقم **(9)** يتضح لنا أن النتائج تنسق مع نص الفرضية و يجعلها تتحقق حيث تم قدرت قيمة 1 ,288 دالة عند مستوى دلالة 0 ,009 و منه نستنتج هناك علاقة طردية بحيث كلما ارتفع العنف المدرسي ارتفع نسبة الرهاب المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات دائرة السوقر ولعكس كلما نقص العنف المدرسي نقص الرهاب لدى تلاميذ ابتدائيات دائرة السوقر .

وحسب ما جاء به الجدول رقم **(9)** نرى بأن الفرضية تحققت وعليه فان العنف المدرسي له اثر سلبية على التلاميذ ومن بين هذه الآثار الرهاب المدرسي وعليه لم يسبق احد من الباحثين التطرق إلي مثل هذه العلاقة و دراستنا هي الأول لأنه موضوع مهم و مثير و يستحق الدراسة و كذا لمعرفة كل الجوانب و عوامل و أسباب انتشار مثل هذه المواضيع التي قد تعرقل المشوار الدراسي للتلاميذ .

نص الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية على مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر .

الجدول رقم (10) : يوضح مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ ابتدائيات دائرة السوقر

درجات العنف	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
المدرسي	54.38	48	6.36	7.64	0.000	دالة

يظهر لنا من خلال الجدول رقم **(10)** أن النتائج تتسق مع نص الفرضية و يجعلها تتحقق حيث تم الاعتماد على المقارنة بين المتوسط الحسابي للتلاميذ و المتوسط النظري كمحك و ذلك بتطبيق اختبار ت لعينة واحدة ونلاحظ أن مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ جاء بمتوسط حسابي قدر بـ 54.38 وهي نسبة أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ : 48 و كان الفرق بينهما 6.36 حيث قدرا قيمة ت بـ : 7.64 عند مستوى دلالة 0.00 مما يدل على ارتفاع في مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات السوقر.

فاشتركت دراستنا مع دراسة عينة وسماح (2017)بعنوان العنف المدرسي في أوساط تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث توصلت إلى أن العنف ينتشر في تزايد أوساط تلاميذ الابتدائية أقيمت دراسة بمدينة سعيدة

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري بعنوان العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين (2014) حيث توصلت دراسته إلى انخفاض في مستوى العنف .

نص الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على مستوى الرهاب المدرسي لدى تلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر .

جدول رقم (11) : يوضح مستوى الرهاب المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات السوقر :

درجات الرهاب المدرسي	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
	55.48	54	1.48	1.99	0.050	دالة

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (11) أن النتائج تتسق مع نص الفرضية و يجعلها تتحقق حيث تم الاعتماد على المقارنة بين المتوسط الحسابي للتلاميذ و المتوسط النظري كمحك و ذلك بتطبيق اختبار ت لعينة واحدة و نلاحظ أن مستوى الرهاب المدرسي لدى التلاميذ جاء بمتوسط حسابي قدر ب 55.48 و هي نسبة أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر ب : 54 و كان الفرق بينهما 1.48 حيث قدرا قيمة ت ب : 1.99 عند مستوى دلالة 0.050 مما يدل على ارتفاع في مستوى الرهاب المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات السوقر .

اشتركت دراستنا في ذلك مع دراسة اغيات سالمة (2012) بعنوان المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية اشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة الرهاب بين التلاميذ في مدارس ابتدائية لدائرة تيميمون بولاية أدرار .

و من جانب أخر اختلفت دراستنا الحالية مع دراسة أمال عمور سنة (2017) بعنوان البنية النفسية للأطفال المصابين بفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية أسفرت نتائجها إلى تسجيل نسبة منخفضة في مستوى الرهاب المدرسي.

نص الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على وجود فروق بين الجنسين (ذكر – أنثى) لدى تلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر .

جدول رقم: (12) يوضح فروق بين الجنسين(ذكر- أنثى) في مستوى العنف والرهاب لدى تلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر

الجنس		العينة	متوسط الحساب	الانحراف المعياري	ت	قيمة الدلالة
الرهاب المدرسي	أنثى	38	56.16	6.034	0.16	0.86
	ذكر	42	54.86	7.135		
العنف المدرسي	أنثى	38	54.76	7.431	-1.35	0.17
	ذكر	42	54.02	7.550		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) أن قيمة ت قدرت بـ : 0.16 بالنسبة للرهاب المدرسي، وقيمة sig جاءت بمستوى الدلالة 0.86 وهي قيمة غير دالة إحصائيا بالنظر إلى مستوى الدلالة 0.01 مما يؤكد لنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرهاب المدرسي متغير السن.

نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم(12) أن قيمة ت قدرت بـ : 1.35- بالنسبة للعنف المدرسي، وقيمة sig جاءت بمستوى الدلالة 0.17 وهي قيمة غير دالة إحصائيا بالنظر إلى مستوى الدلالة 01.0 مما يؤكد لنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي متغير السن.

ويتضح أن الفرضية لا تتحقق من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه.

أسفرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي والرهاب المدرسي أي أن العامل غير دال إحصائيا لدى عينة البحث و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائل أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي والرهاب المدرسي بشكل عام .

ويمكن تفسير النتيجة الحالية إلى أنه لا توجد فرق بين الجنسين في المستويين العنف أو الرهاب وربما راجع ذلك إلى طبيعة المحيط والبيئة التي يعيشون فيها ويتعايشون معها أو إلى نوع المنظومة التعليمية الجديدة و عدم تأقلمها مع طبيعة تربية الأطفال خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد من وباء كورونا و تغير في نظام الوقت لديهم .

اشتركت دراستنا الحالية مع دراسة مسعودة سايح (2017) بعنوان العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة المتوسط بالأغواط وأشارت نتائج دراستها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في العنف المدرسي .

في حين اختلفت دراستنا مع دراسة صالح مصلح احمد (2010) الموسومة بمقارن في اتجاه نحو العنف لدى التلاميذ و تلميذات مدارس في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية في المجتمع اليمني توصلت دراسته إلى وجود دالة إحصائيا بين التلاميذ نحو التوجه نحو العنف تعزى لمتغير الجنس .

نص الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية على وجود فروق بين السن بين تلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر.

جدول رقم: (13) يوضح فروق في السن في مستوى الرهاب والعنف بين التلاميذ الابتدائيات لدائرة السوقر

السن	العينة	متوسط الحساب	الانحراف المعياري	قيمة ت
من9إلى 10 الرهاب المدرسي	40	55.60	7.537	1.192
من11إلى 12	40	55.35	5.664	0.896
من9إلى 10 العنف المدرسي	40	53.25	7.805	1.234
من 11إلى 12	40	55.50	7.005	1.108

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (13) أن الفرضية لا تتحقق من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه

أسفرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا الفارغ السني أو السن في مستوى العنف المدرسي و الرهاب المدرسي أي أن العامل غير دال إحصائيا في لدى عينة البحث و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائل انه لا توجد فروق دالة في السن في مستوى العنف المدرسي و الرهاب المدرسي بشكل عام .

ويمكن تفسير النتيجة الحالية إلى انه لا توجد فرق في السن في المستويين العنف أو الرهاب لدى تلاميذ الابتدائيات الثلاثة المختارة في الدراسة لدائرة السوقر .

وربما راجع ذلك الى عدم وجود الفارق العمري الكبير بينهم من 9 إلى 12 سنة فهم يعتبرون في نفس الفئة العمرية تقريبا .

و عليه اشتركت دراستنا الحالية مع دراسة بوزوران فريدة وبوتون لامية (2016) بعنوان علاقة الضغط النفسي بظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ الابتدائي و توصلت دراستهم إلى عدم وجود فروق في ظهور سلوكات العنف بين التلاميذ في متغير السن في حين اختلفت دراستنا مع دراسة كمال بوطورة (2017) بعنوان مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدراس بمدينة الشريعة تبسة توصلت دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ تعزى لمتغير السن .

استنتاج عام للدراسة :

وفي الأخير وكخلاصة حول ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة، وبعد مناقشة نتائج الفرضيات المقترحة ، يمكننا القول أن الفرضيات منها ما هو كان دال ومنها ما هو غير دال حيث يمكننا جمعها

في ما يلي :

فبداية الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات السوقر تبعا لمتغيرات المدروسة فقد كشفت النتائج على أن الفرضية تحققت أي انه علاقة طردية بين مستوى العنف المدرسي والرهاب المدرسي في هذه المدارس .

و فيما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية و الثالثة وجدنا أن مستوى العنف المدرسي أو الرهاب المدرسي لد التلاميذ مرتفع أي أن الفرضيتين تحققتا .

وفي الأخير نتطرق إلى الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على وجود فروق في المستويين العنف والرهاب ذلك حسب متغيري في الجنس والسن غير أن الفرضية لم تتحقق وربما راجع ذلك إلى الخصائص أو البنيات الشخصية لتلك التلاميذ أو لنمط التعايش فيما بينهم أو لا ربما إلى طبيعة التعليم الحالي خاصة في ظل هذه الظروف الوبائية التي كان يمر بها العالم والتي أثرت على النمط التعليمي والتربوي للتلاميذ .

الاقتراحات و التوصيات :

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي من شانها أن تساهم في الحد من ظاهرتي العنف والرهاب بين التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي أو على الأقل التخفيف من حدتهم وذلك على النحو التالي:

1 – التخفيف من كثافة البرامج الدراسية و الاهتمام أكثر بالتلاميذ ومعالجة مشكلاتهم الدراسية والنفسية.

2 - توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال حثهما على استخدام الأساليب التربوية السليمة والعمل على ترسيخ قيم الحوار ومبدأ احترام الآخر.

3 – تفعيل دور كل من مستشار التربية و مستشار التوجيه في متابعة التلاميذ متابعة دورية من خلال ورصد جميع أشكال مظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ فيما بينهم داخل الابتدائيات .

4- إقامة الندوات والدورات التربوية والنفسية للمدرسين في مجال التربية والإرشاد حول كيفية التعامل مع التلاميذ .

5 – إنشاء خلية إصغاء ومتابعة على مستوى كل ابتدائية لرصد كل المظاهر والسلوكيات الغير السوية التي تحدث داخلها والعمل على تقديم الحلول المناسبة لها .

6 – حسن معاملة الطفل من طرف المعلمين و الوالدين لتجنب الأسباب التي تولد له اضطرابات سلوكية مدرسية كالعنف و الرهاب .

الاقتراحات:

1- الاستفادة من مقياس المخاوف المدرسية التي تم إعداده في البحث الحالي في المجالات التربوية .

2 – إجراء بحوث تتناول موضوع العنف المدرسي و الرهاب المدرسي لدى فئات و عينات أخرى كطلبة الثانوية، والجامعة .

3– إجراء بحوث تتناول موضوع العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى كالمستوى الاقتصادي، والتعليمي، ومكان الاقامة .

4 – إجراء بحوث مقارنة تتناول موضوع الرهاب المدرسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية مثل: تقدير الذات، الصحة النفسية، التكيف الدراسي ..... الخ

5 – بناء برامج إرشادية وعلاجية تساهم في الحد من العنف المدرسي و الرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

خاتمة

لقد تم التطرق من خلال الدراسة لإحدى المشكلات الهامة التي باتت منها معظم المدارس الابتدائية، وهي ظاهرة العنف المدرسي وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

وقد حاولنا من الفصول النظرية والميدانية لهذه الدراسة الكشف عن أبرز مظاهر العنف المدرسي بالإضافة إلى طبيعة الرهاب المدرسي وتحديد العلاقة بين المتغيرين.

وقد أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

فمن خلال نتائج الفرضية الأولى تبين أن هناك علاقة طردية بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي بين تلاميذ الطور الابتدائي، بحيث كلما ارتفع مستوى العنف المدرسي ارتفع مستوى الرهاب المدرسي كما تبين من خلال الفرضية الثانية والتي تنص على مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ ابتدائيات أنه مرتفع أما الفرضية الثالثة فبينت أن نسبة الرهاب المدرسي مرتفعة في المدارس التي أقيمت فيهم الدراسة.

والفرضية الرابعة أسفرت أنه لا توجد فروق إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي.

أما الفرضية الخامسة فبينت أنه لا توجد فروق إحصائيا في العنف المدرسي .....لمتغير السن.

ومن خلال ما سبق ذكره نستطيع القول بأن العملية التربوية والتعليمية بطبيعتها عملية تعاونية تتطلب مشاركة كل الأطراف الفاعلة كل حسب مركزه وموقعه من أجل النهوض بمنظومتنا حتى تواكب مستوى تطلعات تلاميذنا وهذه المحاولة البحثية وإن اشتملت على نقائص فإنها على تحديد العلاقة بين العنف المدرسي والرهاب المدرسي وكما حاولت كشف الفروق بين الجنسين في مستوى العنف، كما أنها حاولت معرفة نسبة العنف والرهاب في الابتدائيات محل الدراسة، وهي بذلك تفتح بابا للاجتهاد والتمحيص أكثر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

1. أبو حطب (1983)، مدخل علم النفس، الطبعة الثانية، السعودية، دار المريخ

2. أحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبد فليه، 2004، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية 9-10، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء
3. الأمير، وعد إبراهيم (2003)، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
4. بن دريدي فوزي أحمد (2007) العنف لدى تلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
5. حسن مصطفى عيد المعطي، (2003)، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة (الأسباب، التشخيص، العلاج)، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة، طبعة 01.
6. حمد نحله وآخرون (1991)، التربية الجديدة، العدد 15، سبتمبر، أكتوبر، السنة 17.
7. الخليدي عبد المجيد، وهبي كمال،(1997)، الأمراض النفسية والعقلية، دار الفكر، بيروت،
8. رشا محمد حسين، (2016)، فوبيا الحياة المدرسية لدى تلاميذ المدارس، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة أولى.
9. رفيق صفون مختار، (1999)، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، دار العالم والثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى.
10. رمضان السد، (1990)، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
11. رياض العاصمي(2007)، سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة، منشورات جامعة، دمشق.
12. رياض نابل العاسمي، (2008)، سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، طبعة أولى.
13. رياض نابل العاسمي، 2015، سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة، دار الأعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
14. الشربين زكريا(2008)، المشكلات النفسية عند الأطفال، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

15. عبد الرحمان عيسوي، (1990)، أمراض العصر والأمراض النفسية والعقلية والسيكولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
16. عبد الغفار عبد (2007)، مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفكر
17. عبد الفتاح غزال، 2011، دراسات إكلينكية في مجال الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
18. عبد الكريم غريب (2009)، سوسيولوجية المدرسة، منشورات عالم التربية، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب
19. عبد اللطيف الفارابي وآخرون(1998)، معجم علوم التربية العدد 10-9.
20. عبيد ماجدة (2008)، مقيمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفكر
21. عداد ويسام (2017)، مساهمة مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي السوسيولوجي، العدد 3.
22. عماد محمد مخيمر، هبة محمد علي، (2007)، المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
23. عمران الكامل (2003)، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة
24. عيود عبد الغني وآخرون(1994)، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر.
25. كوسن ماريا، ترجمة الدكتورة هبة سلمى (2020)، رهاب المدرسة، ونوبات الهلع، والقلق لدى الأطفال مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
26. محمد الطيب العلوي،(1982) التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، الطبعة الأولى، قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر.
27. محمد داود عبد الباري،(2004)، الصحة النفسية للطفل، إيتراك للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.
28. المنجد في اللغة العربية، 2000، بيروت، دار المشرق.

29. نبيل السامالوطي، التنظيم المدرسي، البحث التربوي، الطبعة الأولى، جدة، دار الشروق (1980)

30. نزيه حمدي وآخرون، (2010)، مشكلات الطفل النفسية، الإسكندرية، مصر، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.

1- المجلات العلمية

1- عبد العزيز محمد لغيم، (2011)، خوف الطلاب الجدد من المدرسة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة العدد 20.

2- فيصل عبد اللطيف الناصر، (2011)، رهاب المدرسة، مجلة الطبيب العربي العدد02، جامعة الخليج العربي.

3- منى عبد الستار محمد حسن، (2016)، دور الأسرة والمدرسة في تباين سلوك الخوف لدى أطفال الصف الأول الابتدائي من المدرسة، <داسة ميدانية> ، مجلة كلية التربية الاسلامية، ال.....، المجلد 02، العدد41.

4- حسين طه عبد العظيم (2007)، استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، مصر، الطبعة الأولى، دار الفكر.

5- حويتي أحمد (2004-2003)، العنف المدرسي مقال منشور في منشورات جامعة محمد حيضر، بسكرة.

6- صلاح عبد الحميد مصطفى، (1989) التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت

7- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004

8- يدوي عائشة (2015)، فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ التعليم المتوسط ، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر ورقلة.

رسائل الماجستير:

1- محمد عبد العزيز أبو فضة، (1992-1993)، البناء العالمي لمقياس المخاوف المرضية المدرسية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن، رسالة ماجستير منشورة،إشراف محمد وليد بطش، قسم علم النفس الجامعة الأردنية، عمان.

2- هند عصام زكي إبراهيم العزازي، (2013)، المخاوف المدرسية وعلاقتها بصعوبات القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (12-9 سنة)

3- سلوى السيد سليمان الحجازي، (2005)، فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.

4- سمية محمود حسن، (2003)، علاقة المخاوف والعدوان لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بمحافظة الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، تحت إشراف محمد وليد.

2- المعاجم والقواميس:

1-أحمد حسن عنيد (1989)، فلسفة النظام العليمي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.

2-بوسعدية مسعود (2011)، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

3-محمد حمدان عبد الله (2008)، الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، دار الكنوز للمعرفة العلمية، الطبعة الأولى، عمان الأردن.

4-يحي محمد، بنهان (2008)، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في التنشئة الاجتماعية دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عما يحدث لكي / لك من أفعال و أشكال العنف داخل المدرسة لذا يرجى قراءة هذه العبارات بدقة و تمعن و الإجابة عنها بكل صدق و عدم ترك أي عبارة دون إجابة و تكون الإجابة بوضع إشارة (X) أمام البديل الذي تراه مناسب لحالتك .

_ البيانات الشخصية

- الجنس أنثى ☐ ذكر ☐

- السن

- المستوى التعليمي

- المدرسة

استبيان رقم 1 : العنف المدرسي

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
1	أتعرض للسب و الشتم من قبل احد التلاميذ			
2	ينادونني زملائي في المدرسة بأسماء و ألقاب اكرهها			
3	تحدث معي احد التلاميذ بطريقة تهديدية			
4	صرخ علي احد زملائي بصوت عال حتى روعني			
5	اتعرض للاستهزاء من قبل بعض التلاميذ			
6	اسمع من زملائي كلاما بذيئا عن عائلتي			
7	يسخر مني زملائي عندما أتكلم			
8	تعمد احد التلاميذ الشجار معي ثم لكمني			
9	أتعرض لشد الشعر من قبل بعض زملائي			
10	عرقلني احد التلاميذ عندما مررت أمامه			
11	أتعرض للدفع المعتمد من بعض التلاميذ أثناء التزاحم			
12	يتشاجر معي زملائي لأتفه الأسباب			
13	اعتدى علي احد التلاميذ و أسقطني على الأرض			
14	صفعني احد التلاميذ أمام زملائي			
15	يتجنبني زملائي في القسم و لا يحبون التحدث معي			
16	عندما أتكلم لا يصغ إلي احد من زملائي			
17	يحرمني زملائي من اللعب معهم			
18	تعمد احد التلاميذ كشف اسراري الشخصية			
19	نظرا إلي أحدا التلاميذ نظرات غاضبة لتخويفي وتهديدي			
20	قطع أحد أصدقائي علاقتي به دون مبرر			
21	إتهمني أحد التلاميذ بأفعال لم أرتكبها			

22	إستولى أحد التلاميذ على بعض أغراضي بالقوة			
23	سرق أحد التلاميذ ممتلكات خاصة بي (هاتف ,نقود ,كتب ..... الخ			
24	مزق أحد التلاميذ دفاتري			
25	رفض أحد التلاميذ إرجاع الأشياء التي استعاراها مني (كتاب ,أقلام ,نقود .....إلخ)			
26	لجأ أحد التلاميذ إلى القوة و التهديد لاخذ نقودي او اي شيء يخصني			
27	كتب احد زملائي عبارات غير لائقة على كتبي او كراريسي			
28	لطخ او مزق احد التلاميذ ملابسي			
29	تعمد احد التلاميذ الالتصاق بجسمي اثناء صعودي في سلالم المدرسة			
30	عرض علي التلاميذ صور قبيحة من خلال الهاتف			
31	حاول بعض التلاميذ ملامستي من المناطق الحساسة من جسمي			
32	ينظر الى جسمي بعض التلاميذ بطريقة غريبة (تحرش)			
33	اثناء وجودي في القسم اتعرض للملاحقة من بعض التلاميذ			
34	حاول احد التلاميذ اسماعي نكت مخلة بالحياء			
35	اثناء وجودي في المدرسة اسمع من التلاميذ تعليقات ايجابية حول جسمي			

استبيان رقم 2 : الرهاب المدرسي

21	يعاقبني المعلم إذا تحصلت مع زميلي الذي يجلس بجانبي		

رقم	الفقـــــــــــــرات	نعم	لا
1	أخاف من الذهاب إلى المدرسة		
2	اشعر بضيق عندما يقترب وقت الدراسة		
3	اشعر بعدم الأمان أثناء وجودي في المدرسة		
4	لا أتغيب عن المدرسة لمجرد شعوري بألم خفيف		
5	كثيرا ما اتاخر عن الحضور في الوقت الرسمي للمدرسة		
6	ابكي عندما أكون في المدرسة		
7	احتاج إلى مرافقة احد والداي للذهاب إلى المدرسة		
8	كثيرا ما أجد أشخاص غرباء عند ذهابي إلى المدرسة		
9	أصاب بألم خلال وجودي بالمدرسة		
10	أخاف من أن أتعرض لحوادث المرور من طرف السيارات التي تسير في طريق المدرسة		
11	كثيرا ما أجد كلابا مفترسة في طريق		
12	اشعر بالضيق عندما أكون في القسم		
13	أخاف عندما تهددني أمي بأنها ستشوكني إلى المعلم		
14	أخاف من أن يسألني المعلم أثناء الدرس		
15	يسخر مني المعلم أمام زملائي		
16	يعاقبني المعلم لمجرد ارتكابي لخطأ بسيط		
17	لا اشعر بالخوف عندما يطلب مني المعلم قراءة نص		
18	أخاف أن يحرجني المعلم للكتابة على السبورة		
19	يعاقبني المعلم بقسوة إذا لم أنجز واجباتي المنزلية		
20	يعاقبني المعلم إذا تحصلت على علامات ضعيفة		

22	لا احرم من ممارسة النشاطات التي أحبها من طرف معلمي		
23	أكلف بتنظيف الاستراحة من قبل المعلم بسبب عدم انجاز واجباتي		
24	أتبول في القسم بسبب خوفي من المعلم		
25	أوصف بالتلميذ الكسول في القسم من طرف معلمي		
26	لا يعاقبني المدير إذا تأخرت عن وقت دخول المدرسة		
27	يعاقبني المدير إذا تحصلت على نتائج ضعيفة في الاختبار		
28	اهرب بمجرد رؤيتي للمدير في الساحة		
29	لا اشعر بالخوف أثناء دخول المدير إلى القسم		
30	أخاف من طلب أدواتي المسروقة من زملائي		
31	يعايرني زملائي على مظهري غير اللائق		
32	لا أخاف من التزاحم مع زملائي أثناء خروجهم من المدرسة		
33	يدرس معي زملاء سلوكا تهم غير مهذبة		
34	أرى رفاقي يتشاجرون أثناء خروجهم من القسم		
35	كثيرا ما ادخل في شجار مع رفاقي		
36	أخاف من الحديث أمام زملائي في القسم		
37	لا أبدو بمظهر يوازي زملائي في المدرسة من حيث اللباس		
38	يسخر مني زملائي لضعفي في مادة الرياضيات		
39	أخاف أن يكشف زملائي ضعفي في قراءة النصوص		
40	لا أحب أن تبقى لوحدي في القسم		
41	أخاف من الفشل في الاختبار		
42	أفضل أن أتغيب عن المدرسة يوم الاختبار		
43	خوفي من الاختبار يفقدني التركيز		
44	لا أتوتر بمجرد سماعي بأنه سيجرى اختبار		
45	خوفي من الاختبار يفقدني الشهية في الآكل		

46	خوفي من الاختبار يسبب لي اضطرابا في النوم		
47	أخاف أن يعاقبني والداي إذا تحصلت على علامات ضعيفة		
48	يقارنني والداي بزملائي المتفوقين		
49	أخاف أن لا أحقق رغبة والداي في الحصول على المراتب الأولى		
50	أخاف أن أعيد السنة		
51	اخرج إلى ساحة المدرسة وقت الاستراحة		
52	أحب أن أشارك زملائي اللعب في الساحة أثناء الاستراحة		
53	أتلقى الأذى من طرف زملائي عند خروجي إلى ساحة المدرسة		
54	اذهب إلى مرحاض المدرسة دون مرافق		
55	أخاف من الذهاب إلى طبيب المدرسة للقيام بالفحوصات		
56	أخاف من التطعيم بالإبر من قبل ممرضات الصحة المدرسية		

شكرا جزيلا على تعاونكم معنا

العنف المدرسي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	37	1	1,3	1,3	1,3
	39	1	1,3	1,3	2,5
	40	2	2,5	2,5	5,0
	41	1	1,3	1,3	6,3
	42	1	1,3	1,3	7,5
	43	1	1,3	1,3	8,8
	44	3	3,8	3,8	12,5
	45	5	6,3	6,3	18,8
	46	2	2,5	2,5	21,3
	48	3	3,8	3,8	25,0
	49	1	1,3	1,3	26,3
	50	2	2,5	2,5	28,8
	51	4	5,0	5,0	33,8
	52	4	5,0	5,0	38,8
	54	1	1,3	1,3	40,0
	55	2	2,5	2,5	42,5
	56	7	8,8	8,8	51,3
	57	4	5,0	5,0	56,3
	58	10	12,5	12,5	68,8
	59	5	6,3	6,3	75,0
	60	6	7,5	7,5	82,5
	61	3	3,8	3,8	86,3
	62	2	2,5	2,5	88,8
	63	1	1,3	1,3	90,0
	64	2	2,5	2,5	92,5

	66	5	6,3	6,3	98,8
	67	1	1,3	1,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

الرهاب المدرسي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	38	1	1,3	1,3	1,3
	40	2	2,5	2,5	3,8
	44	2	2,5	2,5	6,3
	46	5	6,3	6,3	12,5
	47	2	2,5	2,5	15,0
	48	1	1,3	1,3	16,3
	49	1	1,3	1,3	17,5
	50	1	1,3	1,3	18,8
	51	3	3,8	3,8	22,5
	52	2	2,5	2,5	25,0
	53	5	6,3	6,3	31,3
	54	10	12,5	12,5	43,8
	55	8	10,0	10,0	53,8
	56	5	6,3	6,3	60,0
	57	1	1,3	1,3	61,3
	58	2	2,5	2,5	63,8
	59	6	7,5	7,5	71,3
	60	5	6,3	6,3	77,5
	61	2	2,5	2,5	80,0
	62	2	2,5	2,5	82,5

	63	2	2,5	2,5	85,0
	64	6	7,5	7,5	92,5
	65	3	3,8	3,8	96,3
	66	1	1,3	1,3	97,5
	67	1	1,3	1,3	98,8
	68	1	1,3	1,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

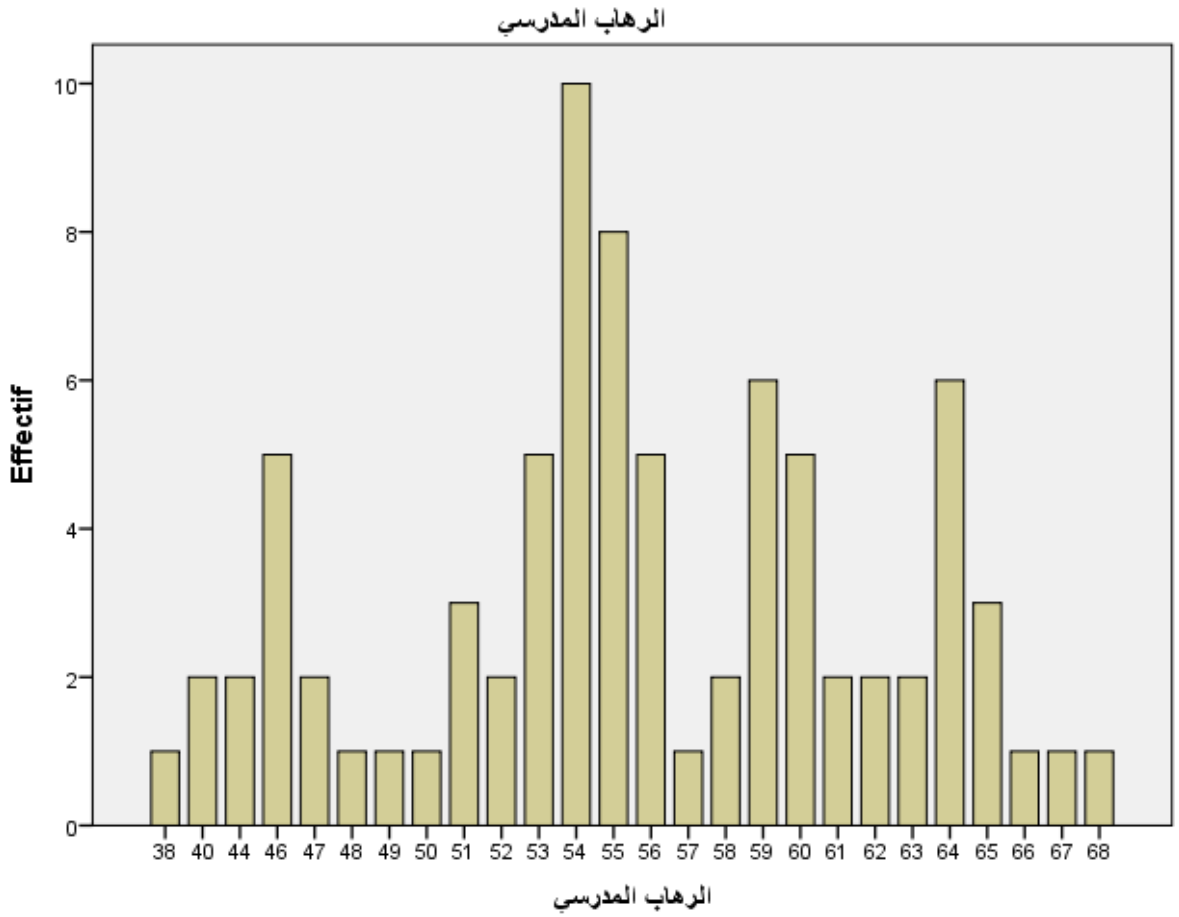

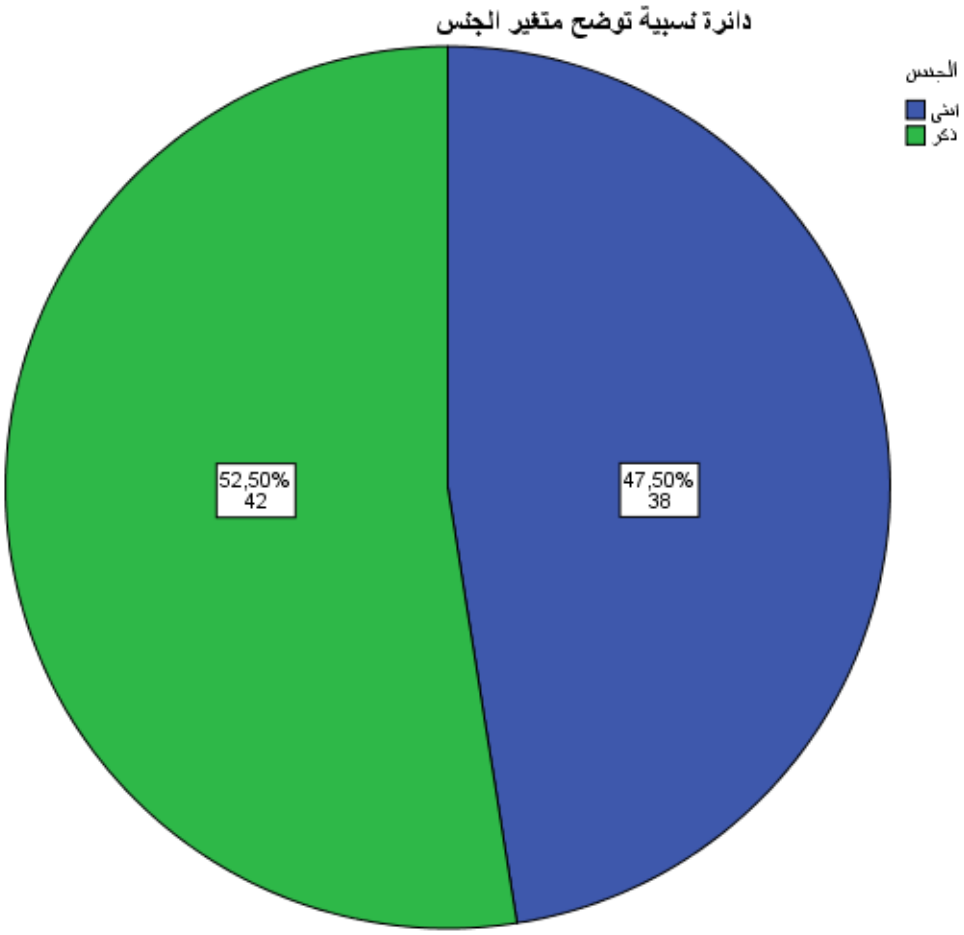
دائرة نسبية توضح متغير الجنس
الجنس
انثى
ذكر
52,50%
42
47,50%
38

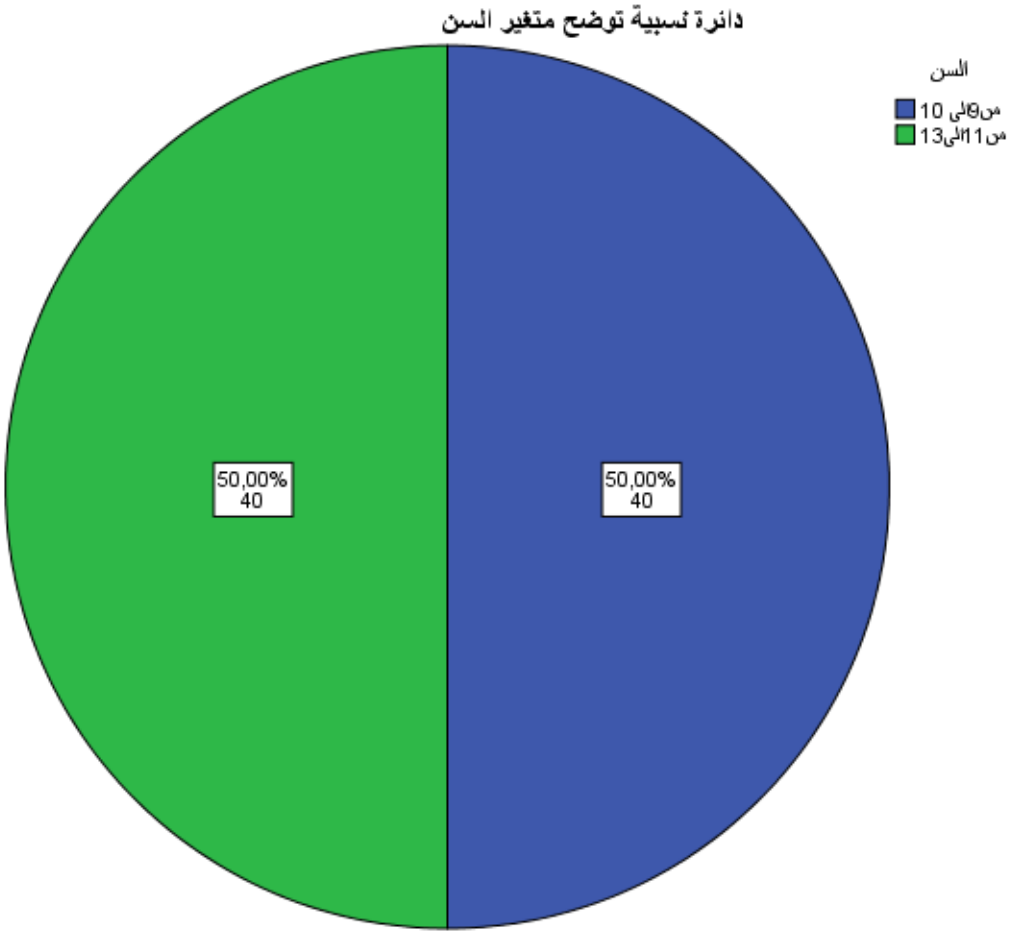
دائرة نسبية توضح متغير السن
السن
من8الى 10
من11الى13
50,00%
40
50,00%
40

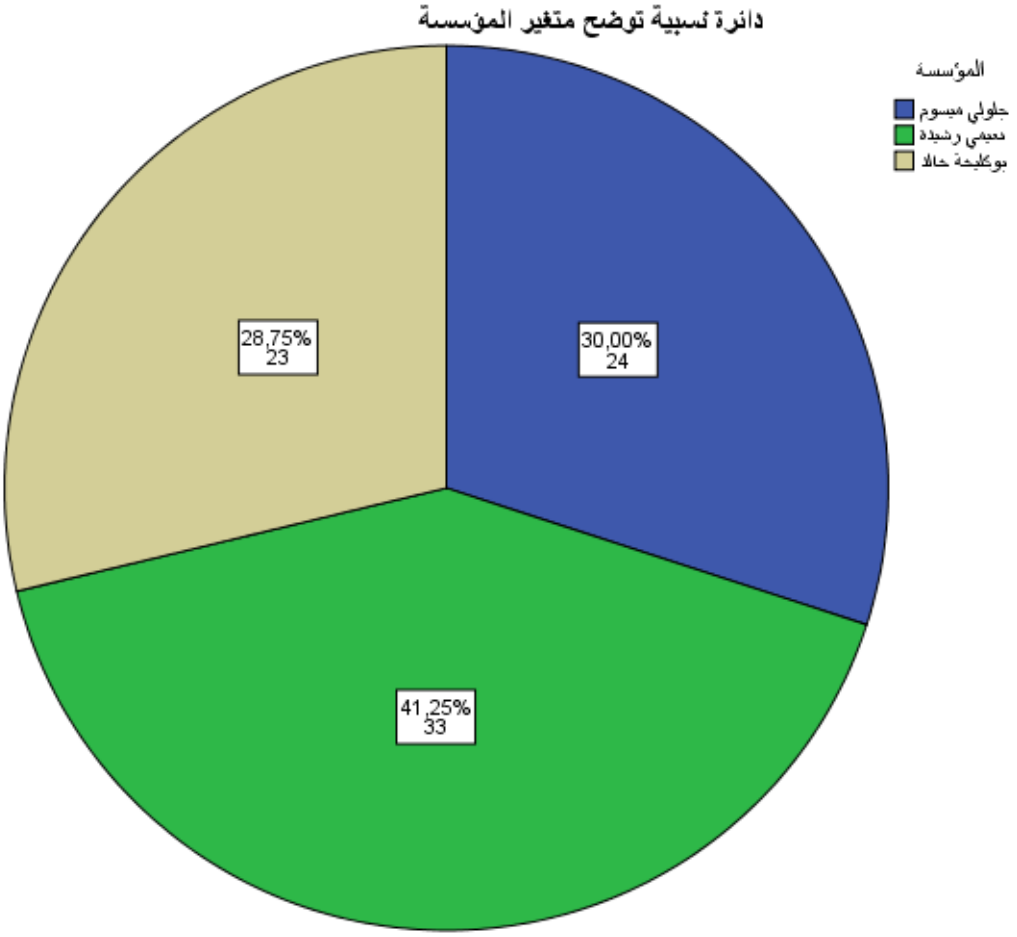
دائرة نسبية توضح متغير المؤسسة
المؤسسة
جلولي ميسوم
نعيمي رشيدة
بوكليخة خالد
30,00%
24
41,25%
33
28,75%
23

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عيشور صليحة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 266615982 والصادرة بتاريخ : 2021-04-04.

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

العنف المدرسي وعلاقته بالرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022-06-07

إمضاء المعني

07 جوان 2022

عيشور صليحة

266615982

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه

مفوض الحالة المدنية

بن حسين ياسمينة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عز الدين بوزالعدى

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200151892 والصادرة بتاريخ: 2016-04-13

المسجّل(ة) بكلية: علوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس المدرسي

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

العنف المدرسي وعلاقته بالوهم الاجتماعي

لدى تلاميذ طور الابتدائي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07 جوان 2022

إمضاء المعني

عز الدين بوزالعدى
200151892
2016/04/13

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية
حسيني الهام